جامعـــــــة عبـــــــد الرحمـــــــان ميـــــــرة - بجايـــة -

كليـــــة الأدب و اللغـــــات

قســـم اللّغـــة و الأدب العـــربي

عنـــــــوان المذكـــــــرة

تعليم اللغة العربية و تعلمها في المحتوى الإبتدائي -السنة الخامسة أنموذجا - دراسة تحليلية

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و الأدب العربي

تخصص: علـوم اللسـان

إعـــــــداد الطالبـــــتان :

صـــاغـي سـامية

صـــافـــر فهيـــمة

إشراف الأستـــــــاذة :

مـــــدواس زينـــــة

2013 - 2012

الإهـــــــــــــــــداء

" الجنة تحت أقدام الأمهات" الى قاموس الحب و الحنان و العاطفة أمي ساعدتني في تحقيق كل النجاحات في حياتي الشخصية و العلمية، شكرا لك و شكرا لأنك معي.

الى من سخر لي كل الإمكانيات المادية و المعنوية أبي العزيز أشكرك لأنك لم ترفض لي كل صغيرة و كبيرة.

الى زوجي العزيز "مراد" الى من كان نعم الصديق و الزوج و الراشد في حياتي الشخصية و العلمية و الى كل أفراد عائلته.

الى، ليندة، نابيلة، صبرينة، فاطمة، صليحة، و الى مبارك، و خليفة و ماسي و البرعم الصغير زيان الى عمتي فتيحة.

الى روح جدتي "يمينة" أسأل الله أن يسكنها فسيح جنانه.

الى أعز انسانة شار كتني في حياتي منذ الطفولة و كانت نعم الأخت و الصديقة "دودو" و الى شريك حياتها "جمال" و كل عائلتهم.

الى كل صديقاتي في الحي الجامعي عموما، خوخة و ونيسة خصوصا التي لولا هما لما تحملت عباءة الحي الجامعي.

الى صديقة التي شار كتني في هذا العمل المتواضع "فهيمة" و الى كل افراد عائلتها.

الى كل من يعرفونني من قريب أو بعيد.

الى مشرفتنا الأستاذة "مدواس زينة" التي ساعدتنا كثيرا لها كل الشكر و الإمتنان.

... ساميـــــــــــــــــــة ...

الإهــــــــــــــداء

إلى من سهرت الليالي على تربيتي، إلى نبع الحنان "أمي".

إلى من كرس حياته لتعليمي، وتعب كثيرا من اجلي، إلى من أعطاني دوما ولم يبخل علي يوما " آبي " العزيز.

إلى من شجعني وساعدني و صبرعلي كثيرا، إلى زوجي الذي لا معنى لحياتي ونجاحي بدونه.

إلى أختي " نعيمة " و زوجها "رشيد" و ابنيهما " عماد و بلقاسم ".

إلى أختي " صبيحة " و زوجها "حميد" و ابنتيهما " اراما و رتاج ".

إلى إخوتي، " هلال "، " وليد"، "عامر"، "فؤاد".

إلى من قيل فيهم "رب أخ لم تلده أمك و تدمع العين لفراقهم": وسيلة، كريمة، جميلة، وردة، خالتي زهرة.

إلى كل من يحمل لقب "صافر" و "اشعلال".

إلى من شاركتني مشقة هذا البحث "سامية"، و إلى كل أفراد عائلتها.

إلى أساتذتي الأفاضل من الابتدائي إلى الجامعي و اخص بالذكر كل من "مدواس" و" جلولي" و "تكر كارت".

و إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد.

... فهيـــــــــــمة ...

شكر و تقدير

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه﴾

سورة الأحقاف/الآية 15

فالحمد و الشكر لله أن وفقنا لإتمام هذه المذكرة و نسأله جل في علاه أن يوفقنا و يبارك لنا في طريق العلم و المعرفة.

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في هذا العمل سواء بتوجيه أو مساندة، و نخص بالذكر أستاذتنا المشرفة : مدواس زينة. كما نتوجه بشكرنا الخاص إلى كل الذين فتحوا لنا الطريق لنتقدم في هذا العمل المتواضع، خاصة الذين صبروا على شقائنا فلن يبخلوا علينا بتقديم المساندة و الدعم النفسي و المعنوي.

شكرا جزيلا

مقدمة

مقـــــــــــدمـــــــــــــة:

تعَد اللغة مبحثا هاما بوصفها أداة تفاعل بين الأفراد و بين المجتمعات، فمنذ قرون طويلة تناولها العديد من الباحثين، اللغويين و غيرهم، من علماء التربية وعلماء علم النفس و الاجتماع، و ذلك لما لها من أهمية كبيرة فهي التي تفَرق بين الإنسان والحيوان، و هي من أهم الوسائل الأكثر فعالية في تمكين الفرد من الدخول في علاقات و تفاعلات اجتماعية، فاللغة هي حاملة العلم و الفكر وبذلك يكون تعلّمها وتعليمها أمرا هاما، ومن شانه أن يحدث تطوَرا، وهي أداة اتصال رئيسية بين أفراد المجتمع وبين الأمم، فهذه الأخيرة لا تنهض ولا تتقدم إلا عن طريق التربية والتعليم، وتعَد اللغة رمزا للتاريخ و بها تقاس حضارة وثقافة الشعوب فلا وجود لمجتمع دون لغة و بها يضمن المجتمع حفظا لثقافته وأعرافه وتاريخه الطويل، و تنتقل عبرها الخبرات و المعارف و المنجزات من جيل إلى أخر، و بهذا المنظور فاللغة تجسد امتداد العنصر البشري عبر الحقب التاريخية المتعاقبة.

ونظرا إلى هذا الدَور الذي تقدمه اللغة في التعبير عن حقيقة الوجود الإنساني، فإن تعليمها بصفة عامة و تعليم اللغة العربية بصفة خاصة، كان مركز اهتمام العرب مند زمن بعيد وذلك لأسباب دينية تتمثل في فهم تعاليم الدَين الإسلامي ونشرها في البلدان العربية، فاللغة العربية هي التي كرَمها الله بنزول القران الكريم بها، حيث فضلها عن باقي اللغات الأخرى.

وتعَد الجزائر إحدى البلدان العربية المسلمة التي وضعت هده اللغة كمادة للتعليم والتعلّم، إذ من حق شعبها أن يتعلم لغته الوطنية و يتمكن منها لكي يستطيع أن يتواصل أفرادها بعضهم مع بعض، وكذا لنقل الخبرات والمعارف بالإضافة إلى فهم تعاليم الدين الإسلامي و فقه علومه. ولا يكون هذا إلا عن طريق تعلم اللغة العربية ولذلك شَيدت الزوايا و المدارس والمساجد بغرض تعليم المواطن الجزائري لغته، و لذلك عممت وزارة التربية التعليم باللغة العربية بشتى الطرق و الوسائل في جميع المستويات التعليمية الثلاثة التي يمر بها المتعلم و أولها مرحلة التعليم الابتدائي و ثانيها مرحلة التعليم المتوسطي

وثالثها مرحلة التعليم الثانوي و هناك من يتابع التعليم بها حتى في المرحلة الجامعية وهدا بحسب التخصَصات المختلفة، فبعضها معرَب و بعضها غير ذلك.

و إدراكا منَا لأهمية موضوع تعليم اللغة العربية و تعلّمها في المدرسة الجزائرية، فلقد تم اختيارنا لمرحلة من مراحل التعليم في الجزائر موضوعا لبحثنا و هي مرحلة التعليم الابتدائي. وجاء عنوان البحث " **تعليم اللغة العربية و تعلّمها في المستوى الابتدائي**" و هذا لكون هذه المرحلة الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، فهي نقطة انطلاق الطفل في مشواره الدراسي و فيها يبدآ بتخزين ذخيرته العلمية و المعرفية التي تمكنه من أن يكون شخصا ذا مكانة معتبرة في مجتمعه مستقبلا إذا ما أحسن تعليمه، و تقع هذه المسؤولية على عاتق المعلمين، والمجتمع كافة.

أما اختيارنا للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا فيعود إلى كوَن التلميذ في هده السنة يجتاز امتحانا نهائيا الذي هو بمثابة حلقة وصل يختم بها التعليم الابتدائي وينتقل إلى التعليم المتوسطي، فإذا انتقل التلميذ من المستوى الأول إلى المستوى الثاني بتكوين أوتحصيل لغوي جيد فهذا يدل على نجاح عملية تعليم اللغة العربية في المستوى الأول، وبهذا فلن يلقى التلميذ أية عراقيل في المراحل التعليمية الموالية، دون آن ننكر ما للمحيط اللغوي للطفل من اثر في عملية تعلمه للغة العربية، لذلك سنحاول في هذا البحث أن نسلط الضوء على دور المحيط في التحصيل اللغوي مع الإشارة إلى أهم العراقيل التي تحول دون ذلك، و لأجل هذه الدراسة فقد وقع اختيارنا على مدرسة في ولاية بجاية، فكانت مدونة الدراسة من منطقة ناطقة بالقبائلية التي لاتعدُ فيها اللغة العربية لغة منشأ مما يترتب عن ذلك صعوبة التحصيل والاستعاب. وقد جاء بحثنا مقسما إلى فصليين: **الفصل الأول** و عنوانه "**تعليم اللغة العربية و مقتضاتها** " و يتمثل في الجانب النظري. و **الفصل الثاني** وعنوانه"**واقع تعليم اللغة العربية في المستوى الابتدائي**" يتمثل في الجانب التطبيقي (الدراسة الميدانية).

تحدثنا في **الفصل الأول** عن العملية التعليمية التعلمية وهو مقسم إلى مبحثين،**المبحث الأول:** و يتضمن عنصريين ، الأول: وهو توطئة لأهم مفاهيم التعليمية

وهي: التربية ، التعليمية ، التعلّم ، التعليم. أما الثاني فقد خصصناه للحديث عن عناصر العملية التعليمية وهي المعلم المتعلم المعرفة ، بالوقوف بالتفصيل عند كل عنصر مركزين على أهم العلاقات البيداغوجية التي تربط بين هده الثلاثة.

أما **المبحث الثاني:** فقد كان للحديث عن أهم عوامل نجاح العملية التعليمية من حسن اختيار وسائل التعليم وطرق التدريس المناسبة لكل موقف تعليمي.

أما فيما يخص **الفصل الثاني** فقد خصصناه للجانب التطبيقي وهي دراسة ميدانية تحرينا فيها عن واقع تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية عموما وفي المناطق الناطقة بالقبائلية على وجه الخصوص و اعتمدنا في ذلك أداة للدراسة المتمثلة في الاستبيان ويحوي على جزئيين، الأول وجهناه إلى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وعائلاتهم و الثاني وجهناه إلى أساتذة اللغة العربية في المستوى الابتدائي معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي للدراسة لأنه أكثر ملائمة لطبيعة موضوعنا، أما عن أهم العراقيل التي حالت دون التوسع أكثر في موضوع الدراسة هو عامل الوقت فضيقه أثر علينا سلبا بأن نكتفي بهذا القدر من الدراسة و الفحص. و أخيرا أوردنا خاتمة للبحث كانت بمثابة نتيجة عامة.

ويبقى عملنا هدا محاولة متواضعة لا يخلو من النقد و النقص، و نتمنى أن يكون هذا البحث بمثابة انطلاقة في مشاريعنا العلمية المستقبلية.

الفصل الأول

تعليـم اللغـة العربيـة و مقتضياتهـا

المبحـث الأول: العملية التعليمية التعلمية

المبحـث الثـانـي: عـــوامل نجـاح العملية التعليمية

المبحـــــــث الأول

العمليـــــــــة التعليميـــــــة التعلميـــــــة

تمهيـــــــــــد:

يعدَ موضوع التعلم من الأمور التي تشغل فكرنا جميعا كأفراد في أي مجتمع من المجتمعات و هو موضوع يثير الكثير من الجدل حول ماهيته و طبيعته فالإنسان بحاجة إلى أن يتعلم لكي يكون قادرا على حلَ العقبات التي تواجهه في حياته وهذا التعلّم يكسبه معارف عدة تكون له ضمانا في حياته كلّها، وهذه المعرفة لن يصل إليها إذ لم يطلبها ولهذا فكلَ فرد ينتمي إلى مجتمع ما له الحق في التعليم وهو ما توفره له المدرسة فالتعليم يتطلب مدرسا مؤهلا لمهنة التدريس و تلميذا يطلب العلم، حيث أن منطلق التدريس القديم يختلف عن ما هو عليه حديثا، فالتعليم الحديث يركز على أقطاب العملية التعليمية (المعلم، المتعلم،المضمون)ودور كل طرف في الفعل التعليمي و العلاقة البيداغوجية بينها، إلا أن هذا لا يتحقق إلا إذا لعب المعلم دور المشرف و الموجه و ابتعد عن التلقين و السيطرة على الصف الدراسي، و من هنا فالتعليم لا يقتصر في تركيزه على المتعلم فقط إنما يتبعه التركيز على المعلم و خصائصه الشخصية و المهنية فلا تعليم دون معلمين أكفاء لهذه المهمة وذلك بحسب إعدادهم و تدريبهم ليتمكنوا من القيام بالأدوار التي يريدها المجتمع منهم، فالمعلم هو الذي يسهم في تغيير دور المتعلم وتحويله من عنصر سلبي في العملية التدريسية إلي عنصر ايجابي يشارك فيها بفعالية.

و بذلك يصبح من الضروري الموازنة بين كل عناصر العملية التعليمية من أجل الوقوف على نتائج التعليم، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل مع التركيز على العلاقة التكاملية بين كل من المعلم و المتعلم و كذلك علاقة كليهما بالمعرفة أو المادة العلمية.

1/ مفاهيم التعليمية :

1ــ التربية :(Education) لفظ مشتق من الفعل (**ربأ، يربوْ**) بمعنى زاد ومنه المضعف (ربى,يربي,تربية).والتربية علمية ينمي بها الفرد قدراته ومهاراته و سلوكاته حتى تتلاءم وطبيعة محيطه، ولا تكون التربية إلا عن طريق الخبرة و التعلّم. و التربية السليمة هي التي تمس جميع جوانب حياة الفرد العقلية و النفسية و العاطفية و السلوكية والتي تعود عليه بالنفع و الفائدة و هذا هو هدف التربية. و فيما يخص زمن التربية فهي لا تقتصرعلى فترة معينة من العمر.

ورد تعريف التربية على أنها "**عملية تطبيع الإنسان كي يعيش حياته.و هي عملية استمرارية من المهد إلى اللحد...**"[1] ومع ارتباط التربية بالتعليم فهي عملية تعليمية تعلمية طويلة الأمد لا نهاية لها و هي عملية تمكن المتعلم من التكايف مع محيطه,ولذالك فهي ضرورية لكليهما أي الفرد المتعلم و المجتمع.

2ــ التعليمية: الكلمة ترجمة ل (Didactique) المشتقة من اليونانية (Didactikos) و التي تعني علم أو تعلم، وتشير بعض المعاجم إلى أن هذا المصطلح ظهر في منتصف القرن السادس عشر و كان يطلق على ضرب من الشعر، وهذا المصطلح في اللغة الإغريقية (Didactikos) يعني كل ما هو خاص بالتربية[2] و بالعودة الى معني التعليمية اصطلاحا فهي علم من علوم التربية، له قواعده وأسسه التي تخص عملية التعليم فتخطط للأهداف التربوية و الوسائل المساعدة على تحقيقها أو تطبيقها ومواقيتها و الطرائق المناسبة للتبليغ.

[1]– إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمربن طريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر، الجامعة الأردنية ، ط1، 2009، ص 280-286.
[2]–أنظر، فروجة بلحاج، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق (رسالة ماجستير منشورة)جامعة مولود معمري تيزي وزو،2011 م، ص22.

التعليمية يصطلح عليها باللسانيات التعليمية " **تعد اللسانيات سياقا من أهم سياقات اللسانيات التطبيقية عامة[1]، تركز على الظاهرة اللغوية في وجهها المعمم الشامل والنوعي و المخصوص، وتعرج على القضايا المرتبطة بتعليم اللغة بوصفها مرتكزا لا غنى عنه في موضوع الاكتساب كما أنها تدلنا على التحصيل اللغوي انطلاقا من إشكالية الدلالة و تندرج ضمن ما يسمى باللسانيات التعليم**"[2]

فالتعليمية علم قائم بذاته تهتم بالطرق و الوسائل التي تساعد على تعليم اللغة، والمتتبع لموضوع التعليمية يلحظ أنها مرت بثلاث مراحل وهي :

المرحلة الأولى حيث كان التركيز على النشاط التعليمي الذي ينظر إلى دور المعلم فقط **و المرحلة الثانية** حيث انتقل التركيز إلى النشاط التعليمي الذي يهتم بدور المتعلم في العملية التعليمية حيث لم يعد ينظر إليه كخزان للمعلومات,وهذا ما ظهر بشكل بارز عند ظهور طرق تدريس جديدة,أما **المرحلة الثالثة** فهناك نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم، أي أن في هذه المحطة أصبح التركيز على التفاعل القائم بين النشاط التعليمي التعلمي.

3ــ التعلم: (Apprentissage) يقصد به محاولة الفرد تعديل سلوكه وذلك عن طريق الممارسة اليومية سعيا إلى الوصول إلى حلول للعقبات التي تصادفه في محيطه وتحقيق أهدافه، و التعلم لا يتسنى للفرد بمفرده بل يحتاج إلى مرشد و موجه و مشرف وهو ما نصطلح عليه بالمعلم أو المدرس فالتعلم إذن «**...عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف ...**»[3] و التعليم من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس الذي يصف التعلم بأنه «**...عبارة عن تعديل أو تغيير في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء... »**[4]

[1] - اللسانيات التطبقية أو علم اللغة التطبيقي وهو حقل من اللسانيات ظهر سنة 1946م و يدرس طبيعة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها.
[2] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، دار هومة للنشر، ط د، 2003م، ص. 54.
[3] - المرجع نفسه، ص . 55.
[4] - عبد الرحمن العيسوي،علم النفس في المجال التربوي، الإسكندرية،دار المعرفة،دط،2001 م،ص. 39

احتل موضوع التعلم مساحة واسعة من جهود علماء النفس و التربية وهذا ما أدى إلى ظهور مدرستين اختلفتا في تعريف هذا المصطلح ,**أولهما** المدرسة السلوكية التي ترى أن التعلم "... **له علاقة بالتغيرات التكيفية التي تطرأ على سلوك الإنسان و عاداته بشكل دائم نسبيا نتيجة الارتباط بين المثيرات البيئية و استجابة التعلم.. »**[1]

أما **المدرسة الثانية** التي اهتمت بالتعلم فهي المدرسة المعرفية التي يضع أصحابها شروطا ضرورية للتعلّم كالنضج والاستعداد و غيرها.

و التعلم أنواع : التعلم غير المقصود و التعلم العقلي، التعلم الوجداني، التعلم الأدائي، ولا يحدث التعلم عفويا بل هناك عدة عوامل عقلية عليا تساهم في تحقيقيه كالتذكر و التفكير و الذكاء إلى آخره.

و للتعليم أهمية كبيرة في حياة الأفراد فهو حق كل فرد لأنه يمثل صمام الأمان لحياتهم حيث إن الإنسان هو أكثر المخلوقات حاجة للتعليم و اقدرها عليه بماله من ملكات عقلية.

وتتم عملية التعلّم كالتربية من مرحلة الرضاعة وتبقي إلي آخر العمر وبالتالي تتسم هذه العملية بالاستمرارية.

4ــ التعليم :(L'Enseignement) هي عملية تندرج ضمن العملية التعليمية التعلمية، يقوم بها شخص مختص ليسهل تفاعل المتعلم مع بيئته، بهدف تحقيق النمو المعرفي وذلك من خلال ما يقوم به من بحث و تحليل و تركيب وقياس، على أن التعليم يختلف عن التعلّم، حيث كوَن الأول هو نقل للمعارف و المعلومات من معلم إلى متعلم أما الثاني فهو سعي المتعلم للحصول على المعارف و تنمية فكره .

[1]ــ ابراهيم عبد الله ناصر و عمر بن طريف،مدخل الى التربية

و المفهوم الجديد للتعليم هو إعداد الأفراد العالمين في الحياة و إعداد الطاقة العاملة في المجتمع لذلك فمن الضروري تهيئة الجوَ الملائم للتعليم و هو من مهام الدولة " **ولما كان التعليم يهدف إلى إعداد الفرد للقيام بدور محدد في عملية التنمية ومساعدته علي احراك نطاق حياته و إكسابه المعرفة و المهارة اللازمتين لحسن أدائه فإنه يصبح من الضروري إتاحة فرص التعليم المستمر مدى الحياة كضرورة ماسة لمسايرة التقدم العلمي و التكنولوجي** "[1] والتعليم أنواع منها: التعليم الأكاديمي الذي هو تعليم مختلف اللغات و هو التعليم اللغوي الذي يكون عبر مراحل متتالية، التعليم المهني و الفني، التعليم الحرفي و اليدوي و التعليم الشامل.

و تكاد تكون مراحل التعليم في معظم البلدان العربية نفسها، ولكن الاختلاف الحاصل فقط في حجمها الساعي و عدد السنوات، نأخذ مثلا مراحل التعليم في الجزائر فسنتحدث عن مرحلة التعليم الابتدائي و مرحلة التعليم المتوسطي والتعليم الثانوي ومرحلة التعليم الجامعي، و هي أخر مرحلة يجتازها الطالب أو المتعلم في مساره الدراسي، مع العلم أن الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى يكون عن طريق امتحان نهائي يتحصل الناجح فيه على شهادة (سواء شهادة التعليم الابتدائي أو المتوسطي أو الثانوي البكالوريا) تؤهله للانتقال إلى مرحلة تعليمية عليا، تختلف طبيعة المواد المدرسة في كلَ المراحل التعليمية السابقة الذكر ويختلف تأهيل المعلم الذي يقوم بمهمة التعليم في كل مرحلة عن الأخرى.

2/ العملية التعليمية و اطرافها:

إن العملية التعليمية عبارة عن تواصل معرفي بين المعلم (المرسل) و المتعلم (المرسل إليه)، فهذا الأخير هو الذي يستقبل المادة العلمية (المضمون)، وتقوم العملية على ثلاثة أطراف هي :

[1]– ابراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ص 290،291

1ــ المعلم: (L'Enseignant)هو قائد العملية التعليمية، فهو من يوصل رسالة المضمون (المعرفة) إلى المتعلم، فالمعلم هو الإنسان الذي يسيَر هذه العملية بنصح التلاميذ وإرشادهم ومساعدتهم على اكتساب الخبرات، فهو المرشد و الموجه، و في الإشارة إلى أهمية المعلم و دوره يقول **أرسطو** " **إن من يربي الأولاد بجودة ومهارة لأحق بالاحترام والإكرام من الذين ينجبونهم** "[1]،فبواسطة المعلم يتم نقل التراث والعادات و التقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال المستقبلية.

إن المعلم هو الطرف الأول و الرئيس في عملية التعليم و لذلك وجب أن يكون له صفات تميزه لنجاح مهنته التعليمية، و ينبغي على المعلم أن يكون محبا لهذه المهنة ولديه الرغبة الكافية في هذا العمل الشريف و قد قال أحد الشعراء، معظما شأن المعلم:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

أ – سمات معلم اللغة العربية :

ينبغي أن يتميز معلم اللغة العربيـــة بمجموعـــة من السمات الشخصيـــة الداخليـــة و الخارجية و أنَ يكون هناك تكامل بينهما لنجاح مهمة التعليم، من بين هذه السمات نذكر:

- أن يحرص على الدوام المستمر وحسن المعاملة لتلاميذه فهو الذي ينوب عن أبائهم داخل المدرسة و يعمل على حفظ التلاميذ و ضمان أمنهم و سلامتهم فهو المسؤل عنهم.
- لكي ينجح المعلم في مهنته هذه يجب أن يكون مؤهلا لها و معدا لها سابقا.
- أن يدرك مدى حاجة التلاميذ إليه من الجانب العلمي و التربوي .
- أن يكون ذا معرفة ووعي كافيين بمجاله التعليمي،حتى لا يزود تلاميذه بمعلومات خاطئة.

[1] ينظر، إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ص23

ب- الإعداد التدريبي للمعلمين :

يتوجب على المعلمين الإعداد التدريبي مسبقا قبل البدء في عملية التدريس، فمعلم اللغة العربية لا يمارس التدريس مباشرة إلا بعد الاطلاع على محتوى البرنامج الذي يسير على منهاجه، و"**يعمل المعلم الناجح على إعداد الخطط لقيادة تلاميذه قيادة من الحسن إلى الأحسن، ويولد لديهم الرغبة في الدراسة و تقبل جوَ المدرسة، فالمعلم الناجح هو الذي يحسن قيادة تلاميذه داخل القسم كي يقبلوا على التعليم و النشاط التعليمي برغبة وحماسة**"[1]

- على المعلم أن يكون متمكنا من المادة، و كذلك التمكن من إيجاد الطرق المناسبة للتواصل مع متعلميه و العمل على غرس القيم و المبادئ فيهم[2]، فهو من يهيئ جوَ التفاعل داخل القسم .
- على المعلم إن يتفقد بالمضمون المعرفي الذي هو بصدد تعليمه، فقد ورد في كتاب "**البيئة الصفية في التعليم الابتدائي**" للباحثين "**عثمان نايف السواعي** " و "**محمد جابر قاسم**" وجوب مراجعة المعلم الدليل الخاص به **(دليل المعلم)** و أن يدون ملاحظاته على أهم المفاهيم و المهارات التي ينوي تدريسها.
- يجب على المعلم قبل بدء تدريسه أن يسطر أهداف الدرس الضرورية و يوضح تلك المفاهيم لتلاميذه أثناء الدرس.

إن المعلم هو الطرف الأول و المصدر الرئيس للمعرفة فهو من يلقي بهذه الأخيرة إلى المتعلم، و لضمان نجاح هذه العلمية التعليمية يجب على المعلم أن يحسن التعامل مع المستقبل المعرفي (المتعلم) الذي اكتسب لغة ويسعى إلى تنميتها و تطوير مستواه اللغوي فيها.

[1]– د-محمد عوضي الترتوري، -د-محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد بالتصرف، صص74- 80.
[2]–أنظر، حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية و تعلمها بين النظرية و التطبيق، ص167.

2ــ المتعلم : (L'Elève)(التلميذ) هو العنصر الفعال والحساس داخل المدرسة، فنجاح العملية التعليمية أو عدمها راجع إلى مدى اكتساب المتعلم للغة العربية الفصحى علما أن هذا الأخير ناطق بلغة غير العربية الفصحى، فهو يمتلك فقط لغة الأم المكتسبة بالمحاكاة اليومية. و لذلك فقد اهتم الدارسون بأثر اللغة الأم ولغة المنشأ في تعلمهم اللغة الفصحى.

أ ــ المنشأ اللغوي :

- إن اللغة ليست شيئا جامدا وإنما هي نظام متحرك متطور، و يلاحظ أن لغة الفرد تتطور و تتحسن مع تقدم العمر وازدياد الخبرات.
- عندما يبلغ الطفل العام الأول يبدأ بنطق بعض الكلمات تبدأ في الزيادة كلما زاد في العمر، فالكلمة عنده يعبربها عن جملة مفيدة مثلا عندما ينادي (ماء) يقصد(أريد أن أشرب الماء)، ومن السنة الثانية من عمره إلى غاية السنة الخامسة يبدأ الطفل بنطق كلمات أكثر تعقيدا بالبحث عن الاستقلال عند أمه. و يحصل لديه اكتساب اللغة الأم.

في السنة السادسة يجد الطفل نفسه أمام باب المدرسة وعليه أن يكون مستعدا لتعلم لغة ثانية، و لتعلّم القراءة و الكتابة بلغة جديدة عليه، بعد ما كان يستعمل الطفل في المنزل في حواره و تواصله مع أفراد عائلته بلغة غير العربية علما انه من منطقة ريفية ناطقة بالقبائلية، يجد نفسه ملزما باستعمال اللغة العربية الفصحى داخل المدرسة.

فحسب علماء النفس و التربية فإن الطفل في السنة السادسة من عمره يكون في مرحلة يبدأ في استخدام الجمل الشرطية و يبدأ بالقراءة و الكتابة و إدراك مفاهيم الزمن والفصول و يصل معدل طول الجملة إلى سبع كلمات ويدرك الطفل كل ذلك في السنة الأولى ابتدائي.

بعد السابعة من عمره إلى غاية السن الحادي عشر أو الثانية عشرة أي من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الخامســـة ابتدائي تتميز لغة الأطفـــال أي التلاميـــذ بالتغيـــر والتجديد و التطوير فبعد السنة الأولى نجده يبدأ في استخدام الأسماء الموصولة

(الذي،التي) و استعمال الكلمات الدالة على الظرف، الصفة و الحال، و في السنة الثامنة إلى السنة العاشرة، يبدأ الطفل بالربط بين المفاهيم و الأفكار العامة باستخدام كلمات الربط المناسبة و أشكال الأفعال الدالة على اسم المفعول، المبني للمجهول.

عندما يبلغ الطفل الحادية عشرة او الثانية عشرة من عمره، يجد التلاميذ أنفسهم مقبلين على شهادة التعليم الابتدائي أي السنة الخامسة في النظام الجديد، في هذه المرحلة فإن التلاميذ نجدهم يستخدمون الجمل المعقدة التي تشمل على جمل أخري تدل على علاقة التضارب في المعنى.

إن اللغة عند الطفل ليست جامدة بل تخضع للنمو و التطور فبعدما كان يستعمل اللهجة القبائلية في البيت يجد نفسه في المدرسة يستعمل لغة غيرها سواء كانت لغة فرنسية أم عربية فصحى، فالتلميذ من السنة الأولى ابتدائي إلى غاية السنة الخامسة من المستوى نفسه يتعلم لغة عربية فصحى تدريجيا فبعد تعلمه كيفية نطق و كتابة الحروف الهجائية نجده قد تعلم كتابة و قراءة الكلمات و الجمل أيضا إلى أن يصل إلى مرحلة يستطيع أن يكوَن جملة مفيدة و صحيحة و يعبر عن أفكاره بكل حرية.

إن المنشأ اللغوي للطفل في المستوى الابتدائي يتأثر بعدة عوامل خارجية تسهم في نمو لغته و تطورها عاما بعد عام، ومن بين هذه العوامل ضرورة إعداده الجانب النفسي والاجتماعي.

ب <u>إعداد شخصية المتعلم من جوانب مختلفة :</u>

يجد الطفل نفسه بعد السنة الخامسة أو السادسة من عمره أمام باب المدرسة و لذلك يجب أن يكون مستعدا سلفا لهذا الانتقال من الجوَ العائلي إلى الجوَ المدرسي إذ " **يبدأ إعداد الطفل للدخول المدرسي من الأسرة المحيطة به فهي من تهيئ الطفل تدريجيا للخروج من عالم الأسرة الصغيرة إلى المحيط الخارجي المتمثل في عالم المدرسة، فالأم هي التي تدفعَ بابنها للاندماج مع زملائه في المدرسة، فالأم الواعية و المثقفة هي التي**

تدرك مراحل نمو ابنها العقلية و طبيعة التغيرات الجسمية و النفسية و تعمل على مساعدته بإيضاح بعض الأمور هي و أفراد العائلة ككل "[1]

و توضح له الغريب من العالم الخارجي الجديد عليه، وهناك اختلاف بين طفل وآخر من حيث التوجه و التكوين النفسي الذي يتلقاه من الأسرة.

ج ــ مميزات متعلم السنة الخامسة ابتدائي: ورد في دليل المعلم مايلي:[2]

❖ **من الناحية الاجتماعية:**

- البحث عن توازن المصلحة الذاتية أي الاطمئنان داخل الأسرة و خارجها أي المدرسة.
- العمل على اكتساب الاستقلالية نسبيا.
- حب التنافس و بداية التميز بين الجنسين.

❖ **الناحية النفسية:**

- نمو بطيء لعملية التميز و التوافق.
- حاجة الإحساس بالعدالة و القيام بالمبادرات.
- التطلع على الصورة الجسدية و الاهتمام بها.

❖ **من ناحية المعرفة:**

- نمو مفهوم بعض القيم(التعاون، المساهمة).
- ثراء قاموسه اللغوي مما يساعد على سماع القصص و سردها.
- يتوق إلى الألعاب البطولية.

❖ **من الناحية الحركية:**

- ظهور تحسن على مستوي التنسيق.

[1]ــ د- كمال سوقي ، النمو التربوي للطفل و المراهقة (بالتصرف)، ص369.
[2] - دليل المعلم للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2012، ص. 23.

- الدقة في تنفيذ الحركات.
- التحكم في التوازن.
- اكتساب سريع لمختلف الآليات الحركية.

إن للمتعلم عموما و لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي خصوصا ميزات حركية فسيولوجية و عقلية إلى جانب الميزات النفسية و الاجتماعية تأثيرا في التدرج اللغوي ونموه، و على المعلم أن يراعي ذلك أثناء تلقينه للمعرفة. اما العنصر الثالث من عناصر العملية التعليمية فهو المتمثل في:

3 ــ المضمون: (Contenus)

إن نجاح العملية التعليمية يقاس بمدى نجاح العلاقات البيداغوجية بين المعلم والمتعلم و المضمون المعرفي و يجب أن يكون هذا الأخير(المضمون) خادما للمتعلم و ليس معيقا له.

و يتمثل في المحتوي الفكري و المعرفي الذي يشكل حلقة وصل بين المرسل(المعلم) و المرسل إليه (المتعلم)،و يمثل مجمل المعارف المطلوب تدريسها لمستوي معين، فمثلا الطفل في المرحلة الابتدائية يكتسب معارف متعلقة و بمحيطه، فخلال هذه المرحلة يطلع التلميذ على مضمون معرفي ما وفق توزيع أسبوعي للنشاطات المختلفة، و لكل مستوى منهاجه الدراسي الخاص.

أ ــ المواد المقررة في الطور الابتدائي[1]

إن المواد المقررة في الطور الابتدائي موزعة على حصص خاصة لكل نشاط مقرر من وزارة التربية، و تدرس أغلب هذه المواد في المستوى الابتدائي و في السنة الخامسة بالتحديد باللغة العربية، منها اللغة العربية بأساسياتها (القراءة –الكتابة– القواعد–

[1]– دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي جوان 2012، بتصرف، ص10.

الخط – الإملاء...) التي تعمل على رفع المستوي اللغوي للطفل من الجانب النحوي والتركيبي، وتفرعات أخرى منها التربية الإسلامية التي تدرس باللغة العربية، فبواسطتها يتم ترسيخ مبادئ الإسلام لدي الطفل و تعويده علي حفظ القراءات و الأحاديث.

ومن المواد التي تدرس في المستوى الابتدائي مادتا التاريخ و الجغرافيا و التربية المدنية. تدريس مادة التاريخ في المستوي الابتدائي عموما و في السنة الخامسة خصوصا يرمي إلى اكتساب المتعلم معارف موسوعية، و فتح المجال له لاكتشاف ما يعيشه من أحداث الساعة فبواسطتها تتكون لديه معارف و تاريخية.

و يرمي تدريس مادة الجغرافية إلى الاهتمام بالظواهر الجغرافية المحيط به، والبحث عن تفسيرات لها،أمام مادة التربية المدنية فتهدف إلى إعداد الفرد للحياة إعدادا يؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بانتمائه الوطني، إلى جانب مواد أخرى منها الرياضيات و التربية العلمية فبواسطتهما يتعرف المتعلم على حقائق علمية [1]

إلى جانب المواد التي تدرس باللغة العربية و المقررة تدريسها في السنة الخامسة ابتدائي نجد مواد تدرس بغير ذلك منها مادة اللغة الفرنسية و اللغة الامازيغية.

ب ــ تعليم اللغة العربية في المدرسة :

اللغة العربية هي المضمون المعرفي الذي يستقبله المتعلم و يقوم بالتغبير عن أفكاره بها، فهي وسيلة الاتصال بينه و بين العالم الخارجي .

و المدرسة هي احدي المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تقوم على خدمة ورعاية و تعليم أبناء الأمة ،ففي المدرسة يكمن النمو الإدراكي للطفل خاصة فيما يخص المحيط الخارجي الجديد، فبعد تعوده على محيط البيت و جو الأسرة تأتي المدرسة التي

[1]– الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي جوان 2011، بتصرف، ص16- 17.

يبدأ الطفل فيها بتعلم الحروف الهجائية من نطقها و كيفية كتابتها، و على الطفل اكتساب كل ذلك.[1]

بعد تعليم الطفل الحروف و كيفية كتابتها و التعرف على معاني بعض الكلمات ينتقل المعلم إلى تعليمه كيفية التمييز بين الأسماء، التي يكون منها ما هو خاص بالحيوانات، ومنها ما هو خاص بالأشياء الأخرى. و يجد التلميذ في المدرسة المعلم الذي يصحح له أخطاءه في نطق الحروف و كتابتها، كما يتعلم التلميذ في المدرسة كيف يميز بين الفاعل و المفعول به و التمثيل على ذلك. فمثلا لمساعدة التلميذ على الفهم نقوم بما يلي: نعطيه برتقالة و نطلب منه أن يأكلها وبعد ذلك نطرح عليه سؤال من أكل البرتقالة؟ فيجيب (أنا)، ثم نشرح له بأنه هو الفاعل الذي قام بفعل الأكل.

يجد المتعلم في المدرسة معلما يلعب دورا فعالا في تدريبه بالتدرج على مختلف المهارات ومنها القراءة و الكتابة التعبير الشفهي و الكتابي ،الإملاء و الخط...، فالمعلم هو من يختار المضمون المعرفي الملائم للمستوي العقلي للتلاميذ وفق منهاج وزارة التربية الوطنية

ج ــ ــطبيعة المادة اللغوية المدرسة :

تتمثل المادة اللغوية المدرسة في الابتدائي عموما و في السنة الخامسة خصوصا في مختلف لأنشطة منها القراءة و الكتابة، التعبير و القواعد، الخط و الإملاء و الأناشيد والمحفوظات.

1ــ القراءة:

يسعي المتعلم بمساعدة المعلم إلى فهم النص المقروء،وقد تطرق كثير من التربويين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها " **عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، و فهم المعاني و الربط بين**

[1]ــ د- محمد متولي قنديل، د- رمضان مسعد بدوي، مهارات التواصل بين المدرسة و البيت، بتصرف، ص54- 55.

الخبرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات"[1]، القراءة بوصفها مهارة يتلقي الأطفال من خلالها، و عن طريقها كثيرا من معلوماتهم وأوجه تعلمهم، ترتبط أوثق ارتباط بكل ما عداها من فنون اللغة و قد ورد في كتاب **(فنون اللغة العربية)** للدكتور" **حسن عبد الباري** " أن القراءة تساهم في زيادة رصيد الطفل من الكلمات تزوده بالحديد منها لتعينه بذلك على الحديث و الكتابة، تعد حصة القراءة الركيزة الأساسية للوحدة التعليمية، حيث يتناول المتعلم فيها نصا نثريا آو شعريا يتدرب من خلاله على القراءة المسترسلة باحترام علامات الوقف و استنطاق المعاني الظاهرة و الكامنة أثناء قراءاته و بعدها، ويسعى المتعلم بمساعدة المعلم على فهم النص ومقارنته بفهم زملائه، كما يجتهد المعلم في تحديد عقبات الأداء و الفهم و اقتراح الحلول متدرجا من فهم المعنى السطحي للنص إلى الفهم العميق.

2ــ الكتابة: هي الرموز التي ترسخ المعاني فبواسطتها استطاع الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره و عقله ،وروحه و اتجاهاته وآراءه و أحاسيس وجدانه، و عواطفه انفعالاته ليفيد بها غيه، فالكتابة هي عنصر من عناصر التعليم و الثقافة و لديها أهمية كثيرة في المستوي الابتدائي لذلك يسهر المعلم على تعليم تلاميذه الخط الجميل و الكتابة الواضحة و الصحيحة، و هو الذي يعمل على استغلال و استعمال أية وسيلة تمكنه من تحقيق هذا الهدف فلديه نماذج البطاقات الخطية و اللوحات الجد رانية و النماذج المطبوعة قي كراسات الخط[2]

يعتبر الإملاء و الخط احد الأنشطة المساهمة في تجنيد فعل القراءة و الكتابة في المستوى الابتدائي فبواسطتهما يتمكن التلميذ من الكتابة بخط واضح.

التعبير: إلى جانب أنشطة القراءة و الكتابة نجد نشاط التعبير الذي يعطي للتلاميذ فرصة التعبير بحرية و تكون لديهم القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس إلى السامع وهناك نوعان من التعبير و هما التعبير الكتابي و التعبير الشفهي. و نقدمهما كما يلي:

[1]ــ د-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 35

[2]ــ د- عبد اللطيف مطيع النيالي و آخرون ، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، بتصرف، ص20- 30.

اــ التعبير الكتابي: و فيه يتم نقل الأفكار و الأحاسيس إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كالقواعد أثناء الكتابة (الإملاء، الخط) و قواعد اللغة(النحو، الصرف) و علامات التوقيف و الترقيم المختلفة [1].

ب ــ التعبير الشفهي: و هو أن ينقل الطفل ما يجول في خاطره و حسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، و تساعد فيه كذلك الإيماءات و الإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت.

ومن الأنماط اللغوية المدرسة في المراحل الابتدائية نشاط القواعد الذي يتقيد به التلاميذ في تعابيرهم المختلفة كتابيا أو شفويا.

4 ــ القواعد: وتعد القواعد بما تمثله من قوانين و ضوابط لغوية مظهرا من مظاهر رقي اللغة و دليلا على حضارتها، و بلوغها مرحلة النضج و الاكتمال، وهذا يعني أن أي لغة لا يمكن أن تصل إلى مستوى يكون لها قواعد و ضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري و التكامل الذي يجعلها قادرة على أن تلبي حجات الناطقين بها في ميدان حياتهم[2].

في المستوى الابتدائي عموما وفي السنة الخامسة خصوصا يدرس نشاط القواعد بحيث يقوم المعلم بتلقين مختلف القوانين و الضوابط اللغوية للمتمدرسين تدريجيا بد بدءا من الفعل و الفاعل و ضوابطهم انتقالا إلى المفعول به و الصفة و الحال بمختلف الحركات الإعرابية.

5ــ المحفوظات و الأناشيد:

تعد المحفوظات و الأناشيد لونا من الألوان الأدبية التي تهدف إلى إيصال لغوي سليم فهي ينمَي الذوق الحسي و العاطفي لدى الطفل، و تعمل هذه الأنشطة على تنمية

[1] - د- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص141
[2] ــ د- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 159

مهارات أخرى كالتحدث و الاستماع، " **و تعمل على تنمية الكفاءات المستهدفة لتعلم اللغة العربية من جانبها الفني و الأدبي باعتبار أن المحفوظات والأناشيد الأدبية راقية تنمي الذوق و تهذب السلوك و تبعث الانشراح و السرور لدي المتعلمين، فيقبلون على حفظها و إنشادها و الإكثار من ترديدها و التأثر بها** "[1]

إن طبيعة المادة اللغوية المدرسة في المستوى الابتدائي عموما و السنة الخامسة خصوصا تتميز بتنوع الأنشطة ومنها القراءة و الكتابة، والقواعد و التعبير، المحفوظات والأناشيد، و لكل نشاط أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها.

د ــ الجوَ الدراسي الذي يربط المعلم بالمتعلم:

إن لنجاح العملية التعليمية علاقة مباشرة بالجوَ الدراسي الذي تتم فيه هذه العملية الذي يكمن في البيئة المادية للتعليم و التعلم، ومدى تنظيمها إلى جانب مدى ملاءمة المناخ النفسي و الاجتماعي لإستعداد المتعلم للخوض في هذه العملية التعليمة وفي هذا يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

1ــ تنظيم البيئة المادية للتعليم و التعلّم:

يعني بذلك قاعة الدرس و ما يحيط بها وما تشتمل عليه من وسائل و أجهزة وأدوات، فبقدر ما يفلح المعلم في جعل هذه البيئة مريحة للتلاميذ، و أبعاد الملل، بقدر ما يصل إلى تحقيق أهدافه المنشودة، وذلك بتحسين البيئة المادية المحيطة بالمتعلم من قاعة التدريس و مقاعدها، و إنارتها و تهويتها ووفرة مستلزمات التدريس فيها، ولذلك يعتبر الدرس، أي البيئة المادية، عنصرا من عناصر نجاح العملية التعليمية و إلى جانبها ايضا ينبغي مراعاة الجانب النفسي و الاجتماعي للمتعلم[2].

[1] - دليل المعلم، ص17

[2] ــ محمد عوضي الترتوري و آخرون، المعلم الجديد، بتصرف، ص100-120.

2ــ المناخ النفسي و الاجتماعي:

يمكن اعتبار هذا الجانب عنصرا من عناصر نجاح العملية التعليمية، فجوَ التعليم لا يقتصر على البيئة الملائمة من مقاعد وأدوات وأثاث أو توفير درجة الحرارة المناسبة وإضاءة جيدة...الخ، بل يتعدى ذلك إلي توفير المناخ النفسي و الاجتماعي الذي يسود القسم و الذي له الدور في تحسين العلاقات بين المعلم و تلاميذه من جهة و بين هؤلاء أنفسهم من جهة أخرى، فمن الصعب على المعلم أن يدرس قسما، و يكون مسؤولا عنه، في جوَ لا تسوده علاقات إنسانية ودية، وهذه الأخيرة هي ما تجعل التلميذ يشعر بأنه عضو في المجموعة، إذ أنه ينتقل من جوَ عائلي مليء بالراحة و الاطمئنان، بوجود والديه، إلي جوَ دراسي يختلف عن الأول من حيت أنه يخلو من أفراد عائلته الذين يستقر نفسيا لوجودهم ويقابل أمامه شخصا جديدا و هو المعلم الذي سوف تكون مهمته تدريسه، وهنا تظهر كفاءة المعلم، فعليه أن يهدئ من روع هذا الطفل الذي فوجئ بهذا الجوَ الجديد، حيث يجد المعلم بديلا عن والديه ولكن بشيء رسمي، فعلى المعلم أن يكون على علم بطبيعة تعالمه مع هذا الوضع الأولي الذي يصادفه فيقابل الأطفال بحب و حنان وعاطفة حتى يتقبلوه، وهذه بعض سمات المعلم التي ينبغي على المدرس الابتدائي الالتزام بها، خاصة في مراحل تعليمه الأولى إن "**هذا الشخص أي المعلم هو الذي بيده استمرارية التوافقات المنزلية الطفولية في توافق مدرسي ناجح أو فاشل**"[1]

ه ــ و من سمات المعلم الناجح نذكر مايلي:

- ✓ إن نجاح العملية التربوية يستند على أساس كفاءة المعلم و تأهيله بصفته الشخصية والمهنية، فعليه أن يكون شخصا مثاليا قدوة للتلاميذ، عارفا و ملما بمهارات التدريس وذلك لتحقيق الأهداف التربوية، يعني أنه على العلم أن يتبع مجموعة من الخطوات لنقل المعرفة إلى متعلميه وبكل فعالية خلق جو الصحي المنشود في حجرة الدراسة[2].

[1] - كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل و المراهق، ص372-373.
[2] - المرجع نفسه، ص(374-375)

- ✓ يقوم المدرس بعمليه التدريس التي تستند في تجسيدها على مهارات، وتتمثل هذه الأخيرة في خطوات عملية التدريس التي تبدأ بإعداد الدرس ثم تنفيذه وبعد ذلك تأتي مرحلة التقييم لما اكتسبه التلميذ من معارف، فالمعلم أمامه معرفة تمثل في رسالة تربوية، يجب أن يوصلها لمتعلميه، لذلك عليه أن يعد الدرس ليكون على علم مسبق بما يدرسه، وبعد ذلك يأتي لينفذ ذلك التخطيط الذي يمثل نوعا من التفاعل بينه و بين تلاميذه معتمدا على الوسائل التعليمية و طرق التدريس التي تقتضيها تلك المعرفة، وبعد أن يزود تلامذه بالمعرفة المسطرة تأتي مرحلة التقويم لما تم أخذه، لإدراك مدى نجاحه في إيصال المضمون أو عدمه، فإذا كان بالسلب يتحرى عن أسباب ذلك قبل فوات الأوان. و كل هذه الخطوات تثرى عملية التدريس."**تبدأ عملية التخطيط عندما يجلس المعلم في سبحه مع نفسه ليصل إلى خطط سليمة ليسير وفقها، يتوجب عليه أن يكون متمكنا مما سيقوله ملما بخصائص تلاميذه حاجاتهم و قدراتهم محددا أهداف درسه، قادرا على صياغتها صياغة واضحة و دقيقة محددا محتوى المادة التي سيدرسها و محددا أفصل نتائج لتقديمها، من هذا كله يخرج بصورة ذهنية وخطط للدرس يسترشد بها في مرحلة التنفيذ...**"[1] مرحلة التخطيط للدرس تعتمد على جهد المعلم وحده، أما عملية التدريس فتبدأ عندما يلتقي المعلم بمتعلميه، ويتوقف نجاح هذه العملية من عدمها على العلاقات التي يتبنها المعلم مع تلاميذه وإتقانه لمهارات التدريس من حيث اختيار المعرفة التي تتلاءم ومتعلميه و اختيار الأسئلة التي تؤدي إلى نجاح التدريس و تحقيق الأهداف التربوية التي رسمها من قبل .
- ✓ إن العلاقة بين المعلم و التلميذ " **تبني على أساس التفاهم، ولتحقيق ذلك ينبغي إتباع الأسلوب الحواري حيث يتمكن التلميذ من التعبير عن رأيه أو موقفه من قضية معنية، فيكون عنصرا نشيطا يتفاعل مع الدرس و لا يتحقق ذلك إلا إذا أحسَ التلميذ بدوره أنه سيد الموقف و صاحب الفكرة حيث تقنعه بصحة الفكرة**"[2] إن العلاقة

[1]– حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص9.
[2]– المجلة الجزائرية للتربية، ص 45

البيداغوجية التي تربط المعلم بمتعلمه يجب أن تقوم على مجموعة من الروابط التي تعمل على نجاح العملية التعليمية و تحقيق الأهداف التربوية و إيصال المعرفة للمتعلم، إذ " **يجب أن نقدر التلميذ و نحسن الاستماع لاقتراحاته و ملاحظاته و نجعله يحس انه يفهم و يقدر على التحليل و المناقشة و النقد و التحليل، و لنخلصه من عقدة الخجل في القسم**"، و نقدم هذا المثال الذي يبين لنا أنه يجب أن نوفر جوَ الصراحة والحوار في القسم:[1] تلميذة قد نسيت كراس التاريخ في البيت، حين دخل الأستاذ، **قالت له:** أستاذ نسيت كراسي ! سكت الأستاذ ولم يقل لها شيئا، في نهاية الحصة **قالت له:** هل غضبت مني ؟ أنت الذي علمتنا الصراحة ! و في اليوم الموالي أحضرت الكراس و نقلت الدرس الذي لم تكتبه و انتهى الأمر!"

- ✓ إذن علينا أن نتفهم وضعية التلميذ، ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية فلا يحق لنا مثلا أن ننقده في القسم أمام زملائه "**يمكن للمعلم أن يستعين بكتب و نظريات علم النفس وعلوم التربية، ليفهم التلميذ أكثر فأكثر، ويستطيع أن يتفاعل مع الدرس و يشارك في إنتاجه و لذلك ينبغي علينا أن نعامله من هذه الزاوية دون إهمال الجانب النفسي و إلا قتلنا مشاعره فيكره المادة** "[2]
- ✓ يندر أن يؤثر شخص في حياة التلاميذ أكثر من المعلم، فهم يقضون معه على الأقل سنة واحدة، و قد يتأثر التلميذ بمعلمه لمدة طويلة جدا قد يمتد على مدى حياته، و من المعروف أن اتجاه التلاميذ نحو مادة ما و نحو المدرسة بشكل عام، يتأثر كثيرا بخبراتهم السابقة مع معلميهم، إن وعي المعلم بهذه السمة يعد أمر هام جدا لان هذا الوعي سيجعله يدرك المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه تجاه تلاميذه فهو ليس في قاعة القسم لينقل معرفة و حسب بل يلجأ التلاميذ إلى المدرسة لبناء عقولهم و تكوين أنفسهم للمضي قدما نحو الأمام[3].

[1] - المرجع السابق، ص46
[2] - المجلة الجزائرية للتربية ، ص 46
[3] - البيئة الصفية في التعليم الابتدائي، ص24بتصرف.

- ✓ إن تواجد المتعلم داخل المدرسة لا يعني البحث عن المعرفة فقط لأن هذه الأخيرة موجودة في الكتب و (الأنتيرنت) يمكن الاطلاع عليها داخل المدرسة و خارجها فهي متوفرة في أي كان، بل إن التلاميذ بحاجة إلى شيء آخر ف" **طفل اليوم لم يعد محتاجا إلى مدرسة تقدم له معلمات جاهزة لأنه يصادف مثلها في كل مكان، و إنما هو محتاج إلى مختبر بلوري يكشف له بشفافية عن الحياة في نشاطها، تحدياتها وتفاعلاتها، ويصله بها بتوجيه معلوماته التي أخذها بين أحضانها و منحه فرصة التجربة فرصة التعبير الحر و الإنتاج...**"[1]
- ✓ إن المعلم الناجح هو الذي يفحص مجريات مجتمعه فتعامله مع متعلميه ليس إعطاء وتلقينا للمعارف فقط، بقدر ما هو تمحيص و استكشاف لميزاته النفسية والانفعالية، فالمتعلم يسير وفق خطى معلمه فهذا الأخير هو الذي يجسد في تلاميذه مختلف المبادئ والقيم.
- ✓ يستقبل المتعلم المعرفة التي يكتسبها من المعلم أثناء تعليمه، رغم اختلاف المعارف وتعدد ميادينها وينبغي على المعلم أن يحسن اختيار المعارف الملائمة للمستوى العقلي للمتعلم، و التي تعمل على تنمية ذاكرتهم و تقوية مكتسباتهم المعرفية، ويتم ذلك عن طريق منهج بيداغوجي تربوي، إذ إن المتعلم عبارة عن جهاز يستقبل المعلومات ويسجلها، لذلك فعلى المعلم ألاّ يشحن ذهن متعلميه بمعارف تفوق قدراتهم العقلية، بل يجب أن يكون ذلك بالتدرج من السهل إلى الأقل سهولة إلى الصعب، أي من الجزء إلى الكل، فقد ظهرت آراء مختلفة في تحديد طبيعة المعرفة التي تلقن للمتعلم، إذ ترى وجهة النظر الكلاسيكية أن المعرفة المقدمة للمتعلم لا تخرج عن نطاق بيئته الدراسية و لا يستطيع أن يوظفها خارج حدود الدراسة، أما النظرة الحديثة فهي ترى أن طبيعة المعرفة المقدمة للمتعلم يجب ان تخرج عن نطاق بيئته الدراسية، فهي تنادي بضرورة إكساب المتعلم معرفة تساعده في حل مشاكله اليومية خارج الحيز الدراسي الذي تعلم فيه هذه المعارف.

[1] - المرجع نفسه، ص25.

- ✓ إن علاقة المتعلم بالمعرفة لا تكمن في الاستقبال و التخزين فقط بل يجب أن يسهم في البحث عن المعارف وإنتاجها، فالمثل الصيني يقول "**لا تعطيني سمكة و لكن علمني كيف اصطاد السمك**".

و ــ التقويم المدرسي:

التقويم عند علماء التربية و التعليمية هو"**منهج علمي يسخر الأدوات و الوسائل لضبط العوامل المؤثرة في النشاط التكويني ليتم تشخيص المشكلات و العوائق، وتسهيل الوصول إلى حلها و تطويرها بطرق علمية موضوعية بعيدا عن الذاتية المفتقرة إلى الموسوعات العلمية، و يقصد به قياس مدى صحة الإجراءات التي اتبعه لتحديد مدى التقدم الذي يحرزه المتعلم نحو تحقيق أهداف تعليمية معينة** "[1]

إن الاهتمام بتقويم العملية التعليمية بعناصرها و نتائجها تقويما علميا قد بدأ كهاجس تربوي في الجزائر منذ 1970 تقريبا، فالمعلم الخاص بالمادة هو المكلف بتقويم تلاميذته منذ بداية التعلم و أثناء تعلمه و بعد الانتهاء من ذلك، بتحديد مصيرهم بالنجاح أو الرسوب.

يلجأ المعلم إلى التقويم المدرسي لتمحيص العوائق و الصعوبات التي يتعثر بها المتعلم أثناء العملية التعليمية و العمل على حلها للوصول إلى غايته و هي النجاح في تلقين المعارف للتلاميذ.

ويغدو تقويم عمل التلاميذ صعبا و معقدا، "إذ يرتبط أساسا بتقنيات طرح الأسئلة، فإن لم يحصل أي تلميذ على المعدل، وجب إعادة النظر في سلم التنقيط و حتى في مضمون السؤال نفسه، فما هو واضح عند الأستاذ لا يعني بساطته عند التلميذ والصعوبة لكنها تتمثل في طريقة صياغة الأسئلة"[2]. و من نشاطات المعالجة البيداغوجية ما يسمي (التقويم التشخيصي، التكويني، التحصيلي) إذ تأخذ الوضعية الإدماجية طابعا تكوينيا عند ما توجه للمعالجة بشكل انفرادي و لا تخضع للتثمين (اسداء العلامة) و هنا

[1] –اللغة العربية، مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، عدد2000ص194
[2] - المجلة الجزائرية للتربية ،العدد الثاني ، مارس، 1995، ص24

يمكن للمتعلم أن يطلب المساعدة أثناء تمدرسه، كما يتم توجيهه، و تعالج الوضعية الإدماجية التقويمية(اختبار– امتحان) بشكل انفرادي و تخضع للتثمين[1].

إن تقويم المعلمين للتلاميذ يكون منذ بداية السنة إلى غاية نهايتها و يتمثل هذا التقويم في أشكال مختلفة و هي كما يلي:(التقويم التشخيصي – التقويم التكويني – والتقويم التحصيلي)[2]

1ــ التقويم التشخيصي :(في بداية التعلم)

و يتعلق الأمر بالتحقق من أداء المعارف التي يكتسبها المتعلم، و يقع قبل الشروع في التعليم، يهدف إلى الكشف عن الصعوبات و إلى توجيه التعليم، فهو تقويم يتم في بداية عملية التعليم بحيث يقوم المعلم بتصنيف المتعلمين و يحدد استعداداتهم و ميولهم وقدراتهم الذهنية، بواسطة هذا التقويم يحدد المعلم كيفية التعامل مع تلاميذه وفق استعداداتهم.

2ــ التقويم التكويني: (أثناء التعلم)

و يتعلق الأمر بمراقبة مستوى اكتساب المعارف أثناء التعلم، الشيء الذي يسمح بتشخيص الصعوبات التي تعترض التلاميذ، وبالتعرف على أخطائهم للتكفل بها، وذلك بتنظيم أنشطة المعالجة والدعم، ويكون هذا التقويم فرديا خاصا بكل متعلم، بواسطته تعرف جوانب القوة والضعف في أداء المعلم ولا تمنح أي علامة على ذلك.

3ــ التقويم التحصيلي : (بعد التعلم)

ينجز التقويم التحصيلي بعد التعلم في نهاية الشهر أو السنة، ويكون القصد منه في اغلب الأحيان هو الحكم على بإنتقال التلميذ او عدمه، و باستحقاقه الشهادة، وتصدر فيه الأحكام بمنح علامة (النقطة) و نجد هذا مثلا في تقييم الوضعية الإدماجية المشكلة.

[1] - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص54 بتصرف.
[2] - المرجع السابق، ص. 98 بتصرف.

مثال عن الوضعيات المشكلة للتقويم التحصيلي[1]

قرأت في الجريدة لقاء مع نجم في التمثيل تعجب به كثيرا.

- اكتب حوارا في حدود عشرة اسطر تمثل فيه دور الصحفي وألق على الشخصية المستجوبة خمسة أسئلة باستعمال:
- أربع مرات أسلوب الاستفهام.
- مرتين أسلوب التعجب.
- فعلين معتليين مختلفين.
- أربع أدوات الربط و الجواب (نعم، ربما، لكن)

يقوم المعلم بإجراء تقويم تحصيلي لتلاميذه وفق هذه الوضعية حسب مؤشرات مختلفة ومقاييس مختلفة وسلم التنقيط والجدول التالي يوضح ذلك:

[1] - المرجع نفسه، ص. 23.

المقاييس	المؤشرات	سلم التنقيط
وجاهة الأفكار	– مناسبة الموضوع(عدم الخروج عن الموضوع)	01
ترتيب الأفكار	– كتابة حوار في 10 أسطر	01
	– استجواب نجم في التمثيل	01
جودة العرض	– ترتيب منطقي للأسئلة و الأجوبة	01
	– الانسجام في الانتقال من فكرة إلى أخرى	
	إثراء طريقة عرض الحوار	0.5
سلامة التركيب	– المطة في بداية الحديث	0.5
	– الرجوع إلى السطر كلما تدخل شخص جديد	0.5
	– توظيف علامات الوقف المناسبة	0.5
	– تركيب سليم للجمل(عناصر الجملة الاسمية و عناصر الجملة الفعلية)	02
	– استعمال 4 أدوات الاستفهام المناسبة و مرتين أسلوب التعجب و فعلين معتليين مختلفين)	01
	– توظيف مناسب لأربع أدوات الربط و الجواب	المجموع/ 10 نقا ط

يهدف التقويم بأشكاله المختلفة إلى الكشف عن أخطاء المتعلمين منذ بداية العام الدراسي و العمل على علاجها، حيث يحرص المعلم على التعرف على الأخطاء التي من شأنها أن تعيق تعليمهم في المستقبل، فيجرد على إثر كل اختبار الأخطاء الشائعة، ثم يصنفها " **بوضع فرضيات حول مصادرها، و تواترها و أولويتها، و يفسرها ثم يعد تمارين علاجية مناسبة تساعد المتعلمين على تجاوز أخطائهم**"[1]

المبحـــــث الثانـــــي

عوامـــل نجـــاح العمليـــة التعليميـــة

التدريس عملية تربوية تتطلب معلما مؤهلا مهنيا ليقوم بمهامه التربوية على أكمل وجه و لذلك وجب عليه أن يكون عارفا بكل مهارات التدريس و من أهمها حسن اختيار الوسائل التعليمية و طرائق التدريس الملائمة لتبليغ المادة العلمية لتلاميذه و بذلك تحقيق الأهداف التربوية، ونقدم بعض المعلومات المتعلقة بهذا الشأن:

1/ الوسائل التعليمية و دورها في تحسين عملية التعليم و التعلّم:

1ــ تعريفها: هي كل الأجهزة و الأدوات و المواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلّم و توضيح المعاني و الأفكار **مثل:** معلم مادة الجغرافية يستعين في شرحه للدرس بإحدى الوسائل التعليمية المناسبة لطبيعة مادته و هي الخريطة.

وقد عرف"**محمد وطاس**" الوسائل التعليمية بأنها " **كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عمليه التعليم و التعلم، وتوضيح معاني كلمات الدرس أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار و تدريب التلاميذ على المهارات و تعويدهم على العادات و تنمية**

[1]ــ اللغة العربية، مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية ،العدد الثالث، 2000، (ص194).

الاتجاهات و غرس القيم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ و الرموز"[1] وتختلف التسمية التي يطلقونها على الوسائل التعليمية مثل: التكنولوجية التعليمية، خاصة عند استعمال وسائل متطورة كالكمبيوتر، وهناك تسمية: الوسائل السمعية البصرية أو وسائل الإيضاح و التسمية الأنسب هي الوسائل التعليمية .

و باختلاف تسميتها، اختلفت كذلك، أنواعها و تصنيفاتها من قبل علماء التربية، فالمعلم مجبر على اختيار طريقة التدريس المناسبة لكل موقف تعليمي، و بعد أن يتأكد من أن تلك الوسيلة هي التي تفي بالغرض عليه أن يختبرها قبل استعمالها فيكون بذلك توظيفها ممكنا و سهلا و أن يكون لتلك الوسيلة موضوع واحد يسهل على المتعلم استوعاب مضمونها.

2ــ أنواع الوسائل التعليمية: صنف التربويون الوسائل التعليمية بحسب تأثيرها على الحواس في ثلاث مجموعات هي [2]:

المجموعة الأولى: الوسائل البصرية مثل: السبورة، الخرائط والكتاب، الكرة الأرضية، اللوحات و البطاقات، الرسوم البيانية، المعارض و المتاحف...

المجموعة الثانية : الوسائل السمعية مثل : الإذاعة المدرسية الداخلية ، المذياع أجهزة التسجيل الصوتي، الشرح الشفوي .

المجموعة الثالثة: الوسائل السمعية البصرية مثل : مسرح العرائس، التلفاز، جهاز عرض الافلام "الفيديو".

و حسب مقتضيات البحث سوف نركز على بعض الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة الجزائرية على العموم و في المدرسة الابتدائية على الخصوص، ونوَردها كما يلي:

[1]ــ محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط،1988 ، ص55

[2]ــ لطيفة علي الكميشي ،توظيف الوسائل التعليمية في تعزيز المناهج الدراسية، جامعة الفاتح،طرابلس-ليبيا ص3

أـــ الكتاب : و هو الكتاب المدرسي الذي يعد من أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعلم و المتعلم معا، و يقدم هذا الكتاب للتلميذ مع بداية كل سنة مع اختلاف نوعيتها و طبيعتها من مستوى إلى أخر، و هو الذي يمثل حلقة وصل بين المعلم و التلميذ فإذا حضر التلميذ دون كتابه، فهو مجبر على ترك القاعة لأن الكتاب وسيلة مهمة كي يتابع الدرس مع المعلم "... **الكتاب أهم وسيلة من وسائل التربية و التعليم وقد أصبح المصدر الوحيد للمعلومات و المصدر الأول للمعلم و التلميذ و هذا الاهتمام بالكتاب أصبح يزداد يوما بعد يوم و لأهميته في التربية و التعليم أنشئت له أعياد و اهتم العالم الحديث به كثيرا ...**"[1]

الكتاب هو مترجم لكل ما سبق أن رسمته وزارة التربية من موضوعات مقررة لكل مستوى، و لذلك فهي تعمد في كل سنة دراسية إلى طباعة كتب مدرسية للتلاميذ فالكتاب المدرسي " **هو المعجم أو الإناء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلم ، حيث نجده يتميز بوصفية مركزية صمن باقي الوسائل لأنه مكون أساسي من مكونات المناهج التعليمي ...**"[2]. فهو يحتوي مجموعة محددة من الصفحات بحسب الوحدات التعليمية المقررة و يتضمن كذلك صورا لبعض الموضوعات، يعتمد على القراءة أساسا و لذلك فهو يصنف ضمن الوسائل التعليمية البصرية الشفوية .

ب ــ السبورة : وسيلة تعليمية سهلة الاستخدام، و لا تحتاج إلى معرفة معمقة في طبيعة استخدامها، و يمكن أن يكون التصحيح فيها بكل بساطة، بل يكفي مسح ذلك الجـــزء و إعادة كتابته على الوجه المرغوب فيه " **و مع ظهور الكتابة و بداية البحث عن الأشياء تكتب عليها الحروف و المقاطع و مع ظهور طبقة من المعلمين و بداية التعليم الجماعي احتاج المعلمون إلى وسيلة لنقل المعلومات إلى الراغبين من المردين للتعليم فظهرت السبورة المبسطة ...**"[3]

---

[1]– ابرهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ص(306)
[2]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص85
[3] - ابرهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ص304

للسبورة أهمية كبيرة في مساعدة المتعلم على إدراك المعرفة التي يقدمها المعلم وفي حسن إتباعه لخطوات الدرس حيث أن المعلم يكتب خطوات الموضوع فيها ف"**السبورة واسطة بصرية و اقتصادية و ذات عمر طويل و إذا ما حصل المعلمون على درجة من التدريب فسوف يعرفون كيف يحسنون استخدام هذه الواسطة الكتابية التصويرية**"[1] و الواقع يثبت أن هناك بعض المعلمين لا يحسنون الكتابة على السبورة وإن كان لديهم خط جميل.

ولا تزال السبورة مستخدمة في كل المؤسسات التعليمية، مع انه قد مسَها نوع من التغيير و التطور، بعدما كانت تصنع من الخشب يكتب عليها بالطباشير تحولت إلى الصبورة الحديثة التي يكتب عليها بالقلم، و لكن هناك بعض المؤسسات لم يمسَها هذا التطور بعد، يستخدم معلم اللغة العربية السبورة للشرح و الإيضاح و ذلك بحسب الأنشطة فيناقش أخطاء التلاميذ مثلا أثناء تصحيح التعبير فيكتب لهم نوع الخطأ و الصواب منه وكذلك في استخراج أفكار النصوص وفي شرح الأمثلة و في تدريبهم على الكتابة والقراءة.

ج ــ الشرح الشفوي: و هي وسيلة تعليمية ملازمة و مصاحبـــة لكـــل فعل تعليمـــي، و هي عملية يقوم بها المعلم باستمرار و لا تخص سواه، و فيها يختلف المعلمون بحسب قدراتهم الصوتية فهناك من يتميز بصوت عالي يوصله إلى متعلميه بكل سهولة و هناك خلاف ذلك. و هي أكثر الوسائل التعليمية تأثيرا في إيقاظ فكر المتعلم لمتابعة الدرس و هذا راجع إلى إتقان المعلم لهذه الوسيلة التي يستخف البعض بأهميتها، فينظرون إليها بأنها مجرد تلفظ بموضوع الدرس فقط دون أن يكون هناك تسلسل و تتابع في الموضوع، فعند شرح مثلا الدرس، المعلم يكون غير منظم في شرحه فينتقل بين وحدات الموضوع أو يكثر الخروج عنه مما يؤدي إلى تشتيت فكر التلميذ فلا يسير معه

[1] - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص312)

في الدرس. و كذلك من بين أهم العوامل التي تسهم في جذب انتباه التلميذ هي الحركات التي يقوم بها المعلم أثناء شرحه سواء عفويا أو بغير قصد.

3ــ دور الوسائل التعليمية :

إن الوسائل التعليمية عنصر مهم في إنجاح العملية التعليمية و ذلك بحسن توظيفها إذ "... **يجب أن تكون هادفة دافعة إلى التعلم، ميسرة لحصوله، ملائمة لأنماط وخصوصيات كل مادة**"[1].

و تجدر الإشارة إلى أهم أدوارها في تحسين العملية التعليمية و تتمثل فيما يلي:

- ثراء التعليم – اقتصادية التعليم – استثارة اهتمام التلميذ و إشباع حاجاته للتعلم فيكتسب خبرات عديدة في استخدام الوسائل التي تجذبه للتعليم – تنوع الوسائل التعليمية، تكسب المتعلم أحسن الطرق للمعرفة.
- تخطي كل العوائق التي تعترض عملية الإيضاح فتساعد في نقل المعرفة و إشراك جميع الحواس.

و عليه فان للوسائل التعليمية أهمية لا يستهان بها في رفع المردود الدراسي و في تحقيق الأهداف التربوية إذا ما استغلت أحسن استغلال **و** " **الوسائط التعليمية أدوات حسية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلم خاصة حاستي السمع و البصر، بغية أبراز المعارف و المعلومات المراد تحصيلها...**"[2]، وهذه بعض الوسائل التعليمية المستعلمة في المدرسة الابتدائية الجزائرية التي تعرف افتقارا كبيرا من ناحية وسائل الإيضاح المختلفة، حيث قرَر المشاركون في إحدى الندوات التي عقدها المجلس الأعلى للغة العربية في سنة 2000، قرر أعضاءها ضرورة استعمال وسائل الإيضاح و التي يأتي في مقدمتها الإعلام الآلي و الوسائل السمعية البصرية التي تسهم في تحسين التحصيل و الأداء.

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص(84)
[2]– حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص(305)

لقد أصبح من الضروري أن تعيد المؤسسات التربوية النظر في وسائلها التعليمية، هذا يعود إلى متطلبات الحياة العصرية التي تشكل عبئا ثقيلا عليها، أي تطور وسائل الاتصال و تحول العالم إلي قرية صغيرة، فرض ضرورة قصوى لإحداث تغير في التعليم، ذلك لتأهيل جيل واع بما يدور حوله وهذا التطور في الوسائل يحدث تبعا لتطور العصر.

2/ طرق التدريس تعريفها و أنواعها:

1ــ تعريفها: يشير مفهوم الطريقة إلى كل ما يتبعه المعلم من إجراءات و خطوات لنقل المعرفة إلى متعلميه لتحقق مجموعة أهداف تعليمية محددة.

وقد استخدم " **صالح بلعيد** " مصطلح "**طرائق التبليغ**" بدلا من الوسائل التعليمية وقد أشار إلى دورها كما يلي: "**تقصد بها تبليغ الخطاب التربوي الذي ينطلق من المعلم إلى المتعلم عن طريق استعمال أدوات مدرسية معروفة...**"[1].

تعتبر طرق التدريس من الأدوات الفعالة و المهمة في العملية التربوية التي لا يستطيع المعلم الاستغناء عنها، فمن دونها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية المسطرة،و لو حللنا طرق التدريس المتبعة في المناهج القديمة لوجدنا أنها كانت تعمل على إكساب التلميذ المعارف النظرية عن طريق المعلم و لا دخل له في ذلك "**...الاهتمام بالمادة أكثر من الاهتمام بالمتعلم و التركيز على المعرفة أكثر من التركيز على غايته المعرفة التي يجب أن تكون على اتصال بحياة المتعلم**"[2]، أما فيما يخص طرق التدريس الحديثة فقد أصبحت تركز على نشاط المتعلم في العملية التربوية " **التي تعود إلى جعل هذه المهارات وسائل ومدخل لتحقيق غايات تربوية**"[3]

إن طرق التدريس هي أكثر العناصر التي تحدد علاقة المعلم بالمادة العلمية أو المضمون، فهذا الشخص المكلف بمهنة التعليم وبيده هذه المعرفة، عليه أن يعرف كيف

[1]ــصالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص(56)
[2]ــ المجلس الأعلى للغة العربية، انقان العربية في التعليم، ص(87،129)
[3]ــ المرجع نفسه،(87،129)

يوصلها لمتعلميه و ذلك باختيار الطريقة التدريسية المناسبة، لذا فعلى المتعلم، أولا، أن يختار المعرفة التي تلائم مستوى متعلميه العقلية و العمرية، فمثلا الطفل في المستوى الابتدائي وبحكم مستواه لا نقدم له دروسا في البلاغة و هو لم يتمكن بعد من قواعد اللغة العربية، و بعد ذلك تكون المرحلة الثانية و فيها يتعامل المعلم مع طبيعة هذه المادة ويختار الطريقة المناسبة ليدرسها لتلاميذه.

2ــ أنواعها: طرق التعليم عديدة و لكنها تدور في ثلاثة اتجاهات منها ما يكون فيها دور المتعلم سلبا، و منها ما يكون المتعلم مشاركا متعاونا، و منها ما يعتمد فيها على نفسه و نشاطه الذاتي كي يتعلم، و لذلك اختلف العلماء في تصنيفها.

حيث صنفها "**حسن شحاتة** " بحسب الجهد المبذول في كل طريقة إلى ثلاث مجموعات **أولها** جهد المعلم وحده، دون مشاركة التلاميذ، و**ثانيها** الطرق التي يكون فيها الجهد متقاسما بين المعلم و المتعلم، و**ثالثها** الطرق التي يقع فيها العبء على التلميذ فقط و بعد ذلك يناقش حول ما توصل إليه من نتائج[1].

و كذلك يصنفها من حيث هي نشاط تعليمي تعلمي إلى ثلاث مجموعات هي:

الطرائق الكلامية، الطرائق الإيضاحية، الطرائق العملية[2]

ويشير الباحثون إلى تعدد طرائق التدريس و من بينهم "**صالح بلعيد**" الذي يرى أن طرق التدريس مختلفة[3] إلا أن هناك قواسم مشتركة بينها فهي تنطلق من أهداف تسعى لتحقيقها تنظم التفاعل و المشاركة و تنوع الخطوات و الأساليب. وسنحاول عرض بعض طرق التدريس بحسب دور كل من المعلم و المتعلم فيها و سنركز على بعض الطرائق التي تستثمر في المؤسسات الجزائرية.

---

[1]ــ أنظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص(24)

[2]ــ الطرائق الكلامية و نذكر منها:طريقة القصد و الشرح و الوصف و المحاضرة و القياس و الاستقراء و المناقشة.أما الطرق الإيضاحية و تتمثل في الصور و العرض و السينما المدرسية و الرحلات المدرسية،أما الطرق العملية فهي أعمال ينفذها التلاميذ لوحدهم

[3] - ويمكن الإشارة إلى أهمها و هي الطريقة الإلقائية، الحوارية، الطريقة الحوارية التلقائية(الحية)، طريقة التعليم المستقل، الطريقة الاستقرائية، الطريقة الإستنتاجية أو القياسية، طريقة التثقيبية و فيها طريقة دالتون منتسوري، الطريقة التمثيلية، طريقة المشروع، طريقة اللعب، طريقة داكرولي..إلخ.

أــ طريقة المحاضرة:

و قد اختلف العلماء في تسميتها[1] و هي الطريقة التي يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية، يلقن المعارف و يلقيها مباشرة، بينما يكون دور المتعلم سلبيا، وهي طريقة ضرورية عند تزويد المتعلمين بالمعارف الأساسية و يشترط فيها حسن الترتيب ومراعاة مستوى المتعلمين "**طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة و الإملاء و فيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسيين إلى أدمغة الدارسين**"[2].طريقة المحاضرة عبارة عن القاء المعلم للمعارف وما على المتعلم الا السماع فقط، وقد كانت هذه الطريقة سائدة منذ القديم، ولكن مسَها نوع من التطور.

في هذه الطريقة يعرض المعلم اكبر قدر من المعلومات، و على أكبر عدد من التلاميذ و في وقت قصير و تؤدى على هذه الطريقة إلى سلبية الطلاب و مللهم و عدم الفهم، ولكن هناك بعض المعلمين الأكفاء يتغلبون على عيوب هذه الطريقة و ذلك بتبسيط المعارف بتكرارها أكثر من مرة في سياقات متنوعة و مع أمثلة، و عند الانتقال من فكرة إلى آخر يحسن تلخيص الفكرة الأولى وربطها بالفكرة الموالية و في النهاية يكون هناك ملخص نهائي لما تم عرضه من معلومات لكي ترسخ في ذهن التلميذ فيدونها عنده، وبعد ذلك يفتح باب النقاش لهم.

وهذه الطريقة معتمدة تقريبا في كل المؤسسات التعليمية، ولكن تختلف في بعض المنطلقات، فمثلا عند اعتماد طريقة المحاضرة في المستوى الابتدائي يكون المعلم مجبرا على كتابة المعارف على السبورة، عكس اعتمادها في الجامعة فعلى الطلبة أن يدونوا نقاط محددة أثناء المحاضرة، وبعد ذلك يتصرف فيها بأسلوبه الخاص و الأستاذ غير مجبر لا على الكتابة و لا على الإملاء.

[1]ــ هناك اختلاف في تسمية طرائق التدريس و لكن المنطلقات و القواعد نفسها مثلا طريقة المحاضرة تسمي أيضا لطريقة التلقينية الإلقائية.
[2]ــ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص(58)

تتكون طريقة المحاضرة من عدة مراحل هي: [1]

المرحلة الأولى: وهي مرحلة تمهيدية تحضيرية.

المرحلة الثانية: و تسمى التمهيد و هو استحضار المعلومات التي أخذها مسبقا وإذا كان الموضوع جديدا مهد له بقصة أو حادثة.

المرحلة الرابعة: المقدمة و هي عرض الأفكار الأساسية للمحاضرة

المرحلة الخامسة: مرحلة العرض و مساعدة التلميذ على التعلم

المرحلة السادسة: الخلاصة و فيها يخلص المعلم مع التلميذ إلى أهم الأفكار التي تم الوصول إليها خلال المحاضرة.

ولهذه الطريقة ايجابيات، منها، أنها اقتصادية في الوقت و المال و تحافظ على التسلسل المنطقي للمادة، ومن سلبياتها، أنها طريقة جامدة تدعو إلى الملل و لا تظهر قدرات الطلبة و يصعب على المعلم تقويم تلامذته إذ استغرق الوقت كله في الشرح.

ب ــ طريقة المناقشة:

تقوم هذه الطريقة بتقديم معارف جديدة للتلاميذ بالعودة إلى معارفهم السابقة مستخدمة في ذلك مجموعة من الأسئلة المختلفة و إجابات التلاميذ، وهذه الأسئلة قد تكون حضرت من طرف المعلم مسبقا أو تستشف من ثنايا الدرس و هذه الطريقة تدفع التلاميذ إلى المشاركة و التنشيط العقلي عن طريق المناقشة بين المعلم و تلاميذه [2]

يحتاج المعلم إلى هذه الطريقة بشكل خاص، حين يكون المتعلم يملك المعارف الأساسية في الموضوع المناقش و" **تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلبته حول موضوع الدرس و يكون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات**

[1]ــعبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ا لطبعة الأولى، 2005، ص(92،93)

[2]ــ أنظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص(31)

إلى الطلبة بطريقة مختلفة "[1] هذه الطريقة تختلف عن طريقة المحاضرة، فالمعلم لا يتكلم لوحده بل هناك تفاعل بينه و بين التلميذ عن طريق الحوا، لذلك يجب أن يكون (المعلم، المتعلم) على دراية مسبقة بالموضوع المراد مناقشته حتى تنجح هذه العملية. و طريقة المناقشة تكون حول مشكلة ما من طرف عدد كبير من العقول بهدف الوصول إلى حل، فالمناقشة تكسب التلاميذ روح التعاون و تدربهم على التفكير السليم و هذه الطريقة تصلح في جميع المراحل التعليمية.

من عيوب هذه الطريقة أنها لا تصلح إلا للجماعات الصغيرة و تستغرق وقتا طويلا و على سبيل المثال عندما يقدم المدرس للتلاميذ درسا أدبيا، فهو يمر بمجموعة من الخطوات التي تستغرق حصة أو حصتين للمناقشة. و المناقشة أنواع منها : المناقشة التلقينية و هذا النوع يساعد المعلم على كشف النقاط الغامضة في أذهان التلاميذ فيعمل على توضيحها، المناقشة الاكتشافية الجدلية و يعتبر الفيلسوف " **سقراط**" أول من استخدم هذه الطريقة و فيها يطرح المعلم مشكلة محددة أمام تلاميذه توقظ فيهم هذه الأسئلة معلومات سبق لهم أن اكتسبوها و بها يكتشفون الحل لتلك المشكلة و هناك أنواع أخرى[2].

و لهذه الطريقة فوائد كثيرة منها أنها تسهم في توضيح محتوى الدرس و التعرف على اتجاهات التلاميذ و القيم التي يحملونها و توطيد العلاقات بين المعلم و التلميذ والتلاميذ أنفسهم من جهة اخرى. تقوم هذه الطريقة على ثلاث خطوات هي:[3]

ما قبل المناقشة: و هو اختيار الموضوع و تحديد أهدافه، **أثناء المناقشة:** و هي مرحلة حل المشكلات، **ما بعد المناقشة:** يوثق ما تم الوصول إليه من نتائج خلال المناقشة.

[1]– ابراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ص (294)
[2]– ينظر حسن شحاتة، تعليم اللغة العربة بين النظرية و التطبيق، ص(31،35)
[3]– ابراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمربن طريف، مدخل إلى التربية، ص(297)

ج ــ طريقة الاستقراء:

و هناك من يطلق عليها أيضا تسمية طريقة الاستنتاج و تنطلق من مبدأ ارتباط المعارف الجديدة بالمعارف القديمة فهذه الطريقة تنتقل من المحسوس إلى المجرد و من الجزء إلى الكل و من التحليل إلى الاستنتاج، تنسب هذه الطريقة للمربي الألماني "**فريد ريك هربارت**" و لقد جعل لها أربعة خطوات[1] و بها يرتب الدرس إلى عدة نقاط سماها "**خطوات الدرس أو مراتبه**".

الخطوة أولى: و تسمى المقدمة و هو إعداد التلاميذ للدرس ذهنيا.

الخطوة الثانية : تمثل مرحلتي العرض و الربط و البحث عن المعلومات.

الخطو الثالثة : و هي خطوة النظام أو الحكم و هو استنباط قاعدة من القواعد بعد ربط العناصر بعضها البعض.

الخطوة الرابعة : خطوة التطبيق أي ترسيخ تلك المعلومة بإعطاء تمارين عليها، كأن يقدم المعلم لتلاميذه تمرين إعراب الجمل بعد أن درسهم درسا في القواعد حول الصفة أو التمييز حتى تثبت في أذهانهم.

و قد احدث فيها أتباعه بعض التعديل فأضافوا الخطوة الخامسة أي تصبح المقدمة العرض، الربط، الاستنباط و التطبيق أو المراجعة.

هذه الطريقة تجعل التلميذ يبحث عن الحقيقة بداء بالجزئيات وصولا إلى القواعد العامة، يعتمد عليها المعلم خاصة عند تقديمه لدروس القواعد فيسجل أمثلة على السبورة ومنها يستنبط التلميذ القاعدة، و تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق توظيفا في المؤسسة التربوية و أحسنها في تعويد التلاميذ على التفكير، و هذه الطريقة تستعمل في الكثير من المواد.

[1]– ينظر حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص(27،30)

ولطريقة الاستقراء ايجابيات كثيرة إذ يستطيع المدرس بوساطتها أن يتابع عمل تلاميذه بكل سهولة و يعودهم على الملاحظة و الموازنة و الحكم و يشركهم معه في العمل، لأن هذه الطريقة تعتمد كثيرا على عمل المدرس و ليس التلميذ.

و بعد هذا العرض لبعض الطرق التدريس نستنتج أن لها دورا في التعليم و التعلّم و في رفع مستوى المتعلمين و هذا عن طريق إشراكهم في الفعل التعليمي لذلك فمن الضروري تبني طرق تدريسية فعالة و مناسبة و عدم الاقتصار على أن يكون المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات، لأن التلاميذ لا يتعلمون بشكل جيد إلا عند الاستماع للمعلم و كتابة ما يمل عليهم و إنما يتعلمون أفضل إذا شاركوا في العملية التعليمية، و عليه فالمعلم أمام اختيارات عدة تتطلبها العملية التدريسية لنجاحها، و من بينها اختيار المادة العلمية التي تتلاءم و مستوى متعلمه العقلية و العلمية و بعد ذلك عليه أن يحسن الوسائل التعليمية و طرق التدريس المناسبة لإبلاغ رسالته التربوية لمتعلميه، و إذا ما سار على هذه الخطوات في عمليته التدريسية فلا شك أن خاتمتها ستكون متوجة بالنجاح أي رفع المردود الدراسي.

الفصل الثـــانـــي

واقـــع تعليم اللغـة العربيـة في المستوى الابتدائـي

تمهيـــــــــــد:

يتناول هذا الفصل دراسة ميدانية لوضع اللغة العربية في المستوى الابتدائي معتمدين على مدونة في ذلك، فالجانب التطبيقي للبحث يقتضي الموازنة بين الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها، وعليه فاخترنا عينة للدراسة و تم التطبيق عليها معتمدين على منهج للدراسة الاستطلاعية التي تعتبر مهمة لكل بحث علمي، وكذلك استخدمنا الأداة اللازمة لجمع المعلومات و التي تتمثل في استبيان قدمناه لأفراد العينة.

1. منهج الدراسة :

تم اختيارنا لمنهج الدراسة وفق اعتبارات معينة كطبيعة الموضوع المراد دراسته و الهدف من البحث و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تجميع المعلومات اللازمة المتعلقة بممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية و تجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يتم بإنجاز مرحلتين، تتمثل الأولى في مرحلة الاستطلاع و تجميع البيانات حول موضوع الدراسة، و تتمثل الثانية في مرحلة الوصف الموضوعي التي تتم بتحليل البيانات و تفسيرها.

2. عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في مؤسسة تعليمية جزائرية في ولاية بجاية بالتحديد في منطقة أيت اسماعيل، و هي ابتدائية نمطها ريفي تسمى "ابتدائية أولاد خنيش القديمة" تم بناؤها في سنة 1971م تتوفر علي ثمانية قاعات، إضافة إلى مطعم و تتكون من (7) سبعة أفواج تربوية أي أن هناك قسمين تحضيري و قسم واحد من كل سنة ويمارس التدريس فيها سبعة معلمين للغة العربية و معلم لغة فرنسية و معلم لغة امازيغية و مدير معفي من التدريس، يتعلم في هذه الابتدائية 155 تلميذا 88 منهم ذكورا و 73 إناثا، وتتوفر على جمعية أولياء التلاميذ لكنها غير نشيطة.

3. مدونة الدراسة:

مدونة الدراسة هو قسم السنة الخامسة من ابتدائية "اولاد خنيش القديمة" و يتكون هذا القسم من 26 تلميذا، و قد اعتمدنا على استبيانات كأداة للدراسة حيث قمنا بتصميم استبيان يخص الممارسة التدريسية و يتكون من جزئيين، جزء خاص بمعلمي اللغة العربية و الجزء الآخر خاص بالتلاميذ، و قد قمنا بتوزيع الاستبيانات على أفراد الدراسة البالغ عددهم (7) معلمي اللغة العربية و 26 تلميذا في السنة الخامسة و هو عدد قسم واحد حيث تم توزيعها بطريقة مباشرة.

4. الافتراضات :

نفترض أن الاختلاف القائم بين اللغة التي يتكلمها الطفل في محيطه العائلي (اللغة القبائلية) واللغة التي يتعلمها في المدرسة وهي اللغة العربية وراء التأخر في التحصيل اللغوي السليم في اللغة العربية.

أولياء التلاميذ يؤثرون في تعليم أبنائهم سواء بمستواهم العلمي الضعيف أو بمستواهم الاجتماعي و الاقتصادي.

عدم استعمال اللغة العربية بكثرة في المحيط العائلي يعود بالسلب على تحصيل المتعلم اللغوي، فلا يستطيع أن يتحدث بها بطلاقة.

تكوين المعلم لا يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المناطق الناطقة بالقبائلية الذي يؤدي إلى صعوبة في تعليم اللغة العربية لدى هؤلاء.

5. النتائج الجزئية " للاستبيان الموجه للتلميذ و عائلته":

قمنا بتوزيع (26) استبيانا على تلاميذ قسم السنة الخامسة ابتدائي وهو عدد التلاميذ في هذا القسم حيث تحصلنا على العدد كاملا، ويتعلق هذا الاستبيان بكل ما يخص تعليم اللغة العربية والصعوبات التي يجدها التلميذ في تعلم هذه اللغة علما أنهم نشاءوا على لغة غير العربية وهي القبائلية.

هذا الاستبيان يحوي عشرين سؤالا، وعموما تكون الأسئلة الأولى التي تطرح على التلميذ هي لمعرفة المستوى الاجتماعي و العلمي لعائلة التلميذ "الأم و الأب"، حيث وضعنا تحت كل سؤال إجابات مقترحة مع التعليل عليها إذا أمكن.

يمكن أن نقدم النتائج الجزئية للاستبيان الموجه للتلميذ و عائلته خلال جدول يتضمن نتائج السؤال وفق النسب المئوية و تتبع هذه النتائج بالدراسة و التحليل.

السؤال 1 و 2: يوضح الجانب الاقتصادي للعائلة " هل يعمل الأب: نعم أو لا "

يوضح هذا الجدول أن 76.92 % من أولياء التلاميذ المستجوبين لهم مهنة بينما النسبة 23.07 % المتبقية فتمثل أولياء التلاميذ المستجوبين الذين لا يمارسون أي نشاط.

السؤال 3: يوضح المستوى التعليمي للأب " ماهو المستوى التعليمي للأب؟"

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
ابتدائي	10	%38.46
متوسطي	10	%38.46
ثانوي	05	%19.23
جامعي	01	%03.84
المجموع	26	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ المستجوبين محدود بين المستوى الابتدائي و المتوسطي بنسبة 38.46 %، أما المستوى الثانوي فموجود ولكن بنسبة قليلة تقدر ب 19.23%، أما المستوى الجامعي فيكاد يكون منعدما عند أولياء هذه العينة بنسبة 03.84%.

السؤال من 5 الى7: يوضح ما إذا كانت الأم تعمل آم لا ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	0	% 0
لا	26	%100
المجموع	26	% 100

يوضح لنا الجدول أن نسبة 100% من أمهات التلاميذ المستجوبين بدون مهنة وهي الأغلبية المطلقة.

السؤال 8: يوضح لنا المستوى التعليمي للأم " ما هو المستوى التعليمي للأم "

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
ابتدائي	09	% 34.46
متوسطي	05	% 19.23
ثانوي	00	% 00
جامعي	00	% 00
المجموع	26	%100

من خلال الجدول نسجل نسبة 34.46 % من الأمهات اللواتي يمثلن المستوى الابتدائي أما المستوى الاكمالي فنسجل فيه نسبة 19.23% والنسبة المتبقية، أي 46.16 % من الأمهات اللواتي لم يدخلن إلى المدرسة وهذا ما يدل على وجود الأمية في المناطق الريفية.

السؤال 10 : هل تستعملون اللغة العربية في المنزل ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
لا	21	%80.76
نعم	00	% 00
في بعض الأحيان	05	% 19.23
دائما	00	% 00
المجموع	26	%100

يظهر لنا الجدول أن هناك نسبة عالية من التلاميذ الذين لا يستعملون اللغة العربية في المنزل و تقدر ب 80.76 % و هناك نسبة قليلة فقط صرحت بأنها تستعملها و لكن في بعض الأحيان وهي 19.23 % و هذا ما يبين لنا أن تلاميذ العينة من مجتمع قبائلي لا يستعمل اللغة العربية بكثرة.

السؤال 11 : هل تشجعون أولادكم على تعلم اللغة العربية ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	26	%100
لا	00	%00
المجموع	26	%100

يوضح لنا الجدول مدى تشجيع الأولياء أولادهم على تعلم اللغة العربية و النتائج المتحصلة في الجدول توضح ذلك و هي 100%، و في ذلك يعتمد الأولياء على طرائق عديدة في تشجعيهم.

السؤال 12 : إذا كان تشجعون أولادكم على تعلم اللغة العربية فما هي الطريقة ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
تدريبهم	00	%00
شراء الكتب لهم	18	%69.23
تشجيعهم لمزاولة دروس إضافية	08	%30.76
المجموع	26	%100

يشير الجدول إلى أن نسبة الأولياء الذين يشجعون أولادهم على تعلم اللغة العربية بشراء الكتب لهم مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى حيث تقدر ب 69.23 % إلى جانب تشجيعهم بمزاولة دروس إضافية وتقدر ب 30.76 %، أما نسبة تدريبهم فمنعدمة ذلك راجع إلى ضعف المستوى التعليمي لأولياء التلاميذ المستجوبين.

السؤال 13 : لماذا تشجعونهم في ذلك ؟

معظم الإجابات أكد فيها أولياء التلاميذ بأن هذه اللغة هي لغة القرأن الكريم و هي كذلك لغتهم الوطنية، بالإضافة إلى أنها اللغة الرئيسية التي يدرس بها جميع المواد منها التربية الإسلامية و التربية العلمية و الرياضيات و التاريخ و الجغرافيا.

السؤال 14 : هل يتابع أولادكم التلفاز ؟ و بأي لغة ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	26	% 100
لا	00	% 00
المجموع	26	% 100

- الجدول 1 -

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
عربية	21	%80.76
فرنسية	05	%19.23
انجليزية	00	% 00
المجموع	26	% 100

- الجدول 2 -

يشير الجدول **الأول** إلى أن الأغلبية الساحقة و هي نسبة 100 **%** من التلاميذ يشاهدون التلفاز، أما الجدول **الثاني** فيوضح أن البرامج التلفزيونية التي يشاهدها التلاميذ أكثرها باللغة العربية حيث تمثل نسبة عالية تقدر ب 80.76 %، أما اللغة الفرنسية فتمثل نسبة 19.23 % و انعدام النسبة في مشاهدة التلفاز باللغة الانجليزية لان التلاميذ في هذا المستوى لم يدركوا بعد اللغات الأخرى.

السؤال 15 : هل تجدون في أولادكم ميلا إلى تعلم اللغة العربية ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	22	% 84.61
لا	04	% 15.38
المجموع	26	% 100

يبين الجدول نسبة ميل التلاميذ إلى تعلم اللغة العربية و التي تمثل 84.61 % و هي نسبة عالية مقارنة بنسبة التلاميذ الذين لايميلون إلى تعلمها والتي تمثل 15.38%، أما فيما يخص إجابة السؤال الفرعي : ما إذا كانت الإجابة ب" لا " فما السبب

في نظركم ؟ فقد أجاب البعض بأن المؤسسات التربوية لا تحفز التلاميذ كثيرا خارج المحيط الدراسي.

السؤال 16 : كيف يكون رد فعلكم عند تلقي نتائج أولادكم الفصلية ؟

	التكرارات	النسبة %
إذا كانت جيدة بالمكافأة	20	% 76.92
إذا كانت جيدة بدون المكافأة	06	% 23.07
إذا كانت سيئة بالمعاقبة	18	%69.23
إذا كانت سيئة بدون المعاقبة	08	% 30.76
المجموع	26	% 100

يوضح الجدول رد فعل الأولياء عند تلقي نتائج أولادهم الفصلية حيث أن نسبة 76.92% من الأولياء يكافئون أولادهم عند الحصول على نتائج جيدة، و نسبة23.07% من الأولياء يقابلون هذه النتائج دون مكافأة، أما إذا تحصلوا على نتائج سيئة فقد اختلفت إجابات المستجوبين ولكن النسبة الأكبر كانت بالمعاقبة69.23% والنسبة المتبقية أي 30.76% يقابلون هذه النتائج دون المعاقبة، و هذه النسب تعكس مدى اهتمام أولياء التلاميذ بالمسار الدراسي لأولادهم وتشجيعهم على التحصيل الجيد.

السؤال 17 : ما موقفكم من اللغة العربية ؟

العينة / الاحتمالات	**التكرارات**	**النسبة %**
أجنبية	00	% 00
لغة أولى	21	% 80.76
لغة دخيلة	05	% 19.23
المجموع	26	% 100

يوضح الجدول أن نسبة 80.76 % من التلاميذ يعتبرون اللغة العربية لغة أولى رسمية فهي لغة التعليم و التعلم في المرحلة الابتدائية وفي المراحل التعليمية الأخرى، بينما نسبة 19.23 % يعتبرون اللغة العربية لغة دخيلة على لغتهم القبائلية التي يتكلمون بها.

السؤال 18 : هل يؤثر التعدد اللغوي السائد في المجتمع سلبا آم إيجابا على عملية تعلم اللغة العربية ؟

	التكرارات	النسبة %
إيجابا	00	% 00
سلبا	26	% 100
المجموع	26	% 100

يوضح لنا الجدول حسب النسب المتحصل عليها أن التعدد اللغوي الموجود في المجتمع يؤثر سلبا على عملية التعلم وذلك بنسبة 100 % وهي الأغلبية المطلقة.

السؤال 19 : هل تهتم بمتابعة دراسة ابنك ؟

	التكرارات	النسبة %
نعم	26	% 100
لا	00	% 00
المجموع	26	% 100

تبين لنا النتائج المتحصل عليها أن نسبة 100 % من أولياء التلاميذ يقومون بزيارة أبنائهم في المدرسة لمتابعة تعليمهم و هذه النسبة تمثل مدى وعي الأولياء بضرورة متابعة مراحل تعليم أبنائهم خطوة خطوة حتى يحققوا النجاح.

السؤال 20 : هل تساعدون أولادكم في انجاز واجباتهم المنزلية ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	17	% 65.38
لا	09	% 34.61
المجموع	26	% 100

يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أنّ هناك نسبة معتبرة من أولياء التلاميذ يساعدون أولادهم في حلّ واجباتهم المنزلية و هي 65.38 % و في المقابل نجد نسبة34.61 % من الأولياء لا يقومون بهذه المهمة، و هذا راجع إلى مستواهم التعليمي الذي لا يؤهلهم لذلك.

6. النتائج الجزئية " للاستبيان الموجه للأساتذة " :

وزّعنا استبيانا لأساتذة اللغة العربية الذين يمارسون مهنة التدريس في المدرسة الابتدائية التي أخـذنا منها مدونة الدراسة على سبعة أساتذة، و باعتبار الأستاذ هو العنصر الرئيس و الفعّال في العملية التعليمية فقد أخذنا بعين الاعتبار كلّ الاقتراحات التي قدموها لنا.

احتوى الاستبيان على 17 سؤالا يتعلق بالممارسة التعليمية للمعلم داخل القسم والعوامل التي تقف وراء ضعف التلاميذ، و ركزنا على السنة الخامسة، و على الأخطاء المرتكبة عندهم في هذا المستوى الذي يعتبر مرحلة انتقالية للمستوى المتوسطي، فقد كانت بداية الاستبيان أسئلة تخصّ كلا من المستوى التعليمي للمعلم و الجنس و كذلك تركنا مسافة معتبرة أمام كلّ سؤال حتى يبدي المعلمون رأيهم حول وضع اللغة العربية في هذا المستوى، و قد تحصلنا على العدد كاملا .

السؤال 1 : المستوى التعليمي؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
السنة الثالثة ثانوي	01	% 14.28
ليسانس أدب عربي	06	% 85.71
المجموع	07	% 100

يشير الجدول إلى أن نسبة 85.71 % من الأساتذة مستواهم جامعي فهم متحصلون على شهادة ليسانس في الأدب العربي التي تؤهلهم لممارسة مهنة التعليم، فقد تلقوا تكوينا مهنيا يمكّنهم من تحقيق أهداف العملية التعليمية، أما المستوى الثانوي فنسبته ضعيفة أي 14.28% و هذا يدل على أهمية و ضرورة الحصول على شهادة جامعية لممارسة مهنة التعليم.

السؤال 2 : الجنس ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
ذكر	02	% 28.57
أنثى	05	% 71.42
المجموع	07	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر أفراد العينة إناثا حيث بلغت نسبتهن 71.42 % و هذا ما يفسر أن الإنثاث أكثر ميلا لمهنة التدريس لكوَن هذه الأخيرة مهنة شريفة تلاءم

المرأة خاصة في مجتمعنا العربي، كما تمثل نسبة الذكور 28.57 % و هي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الإناث.

السؤال 3 : هل توجد محاور ودروس مرتبطة بمحيط الطفل الأمازيغي ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	7	% 100
لا	00	% 00
المجموع	7	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية المطلقة و هي نسبة 100 % من الأساتذة يقرون بوجود دروس مرتبطة بمحيط الطفل الأمازيغي و هذا عامل مهم حسب رأي الأساتذة في تحفيز التلميذ على التعلُم.

السؤال 4 : ماهي الدروس التي يتلقاها الطفل الأمازيغي بسهولة أكثر ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
التي تتصل بمحيطه	04	%57.15
كل المواضيع	03	%42.85
المجموع	07	% 100

يوضح لنا الجدول أن نسبة 57.15% من التلاميذ يفهمون بسهولة أكثر الدروس التي لها علاقة بمحيطه، لأنه يتعامل بها مع مجتمعه يوميا فيتقبلها عقله بكل سهولة، إلا أنَ هذا لا يعني عدم إدراكه للمواضيع الأخرى إذ تقدر نسبتها ب42.85%.

السؤال 5 : هل يفهم التلاميذ المفردات و التعابير الواردة في كتاب القراءة في دروس التعبير الشفهي ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
بسهولة	03	%42.85
فهما سطحيا	04	%57.15
المجموع	07	%100

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 57.15% من التلاميذ يفهمون المفردات الواردة في كتاب القراءة فهما سطحيا و هذا ما يبين لنا أن هناك بعض المفردات و التعابير لا يستطيع التلميذ بمستواه العمري و العقلي إدراكها بعد، و هناك نسبة أخرى من التلاميذ تفهم المفردات و التعابير بسهولة و تقدر ب 42.85 %وهذا ما يبين لنا أن التلاميذ متفاوتون في قدراتهم العقلية.

السؤال 6 : هل ينجز التلاميذ الأعمال المنزلية و التمارين اللغوية ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
بسهولة	05	%71.42
بصعوبة	02	%28.58
المجموع	07	%100

يشير الجدول حسب إجابات المعلمين إلى أن التلاميذ ينجزون الأعمال المنزلية والتمارين اللغوية بسهولة بنسبة 71.42% و هذا ما يبين أن التلاميذ قد استوعبوا الدرس

جيدا في نهاية الحصة، كما أن نسبة 28.58% من التلاميذ ينجزون الواجبات المنزلية بصعوبة و هذا راجع إما إلى عدم فهم الدرس جيدا وصعوبة التطبيق عليه، أو عدم فهم نص السؤال لأنه لم يتمكن بعد من اللغة.

السؤال 7 : ما هو مستوى قسمك في اللغة العربية ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
متفوق	00	%00
عادي	07	%100
ضعيف	00	00
المجموع	07	%100

النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول تشير إلى أن كلَ أقسام المستوى الابتدائي لديها مستوى عادي في اللغة العربية بنسبة 100% وهي الأغلبية المطلقة.

السؤال 8 : ما هي النشاطات اللغوية التي يظهر فيها التلاميذ ضعفا ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
القراءة	00	%00
التعبير	04	%57,14
النحو	03	%42,86
المجموع	07	%100

يشير الجدول إلى أن التلاميذ يعانون بعض الضعف في النشاطات اللغوية خاصة (التعبير و النحو) فقد احتل نشاط التعبير اكبر نسبة 57.14% مما يؤكد بأن التلاميذ يصعب عليهم التعبير باللغة العربية بكل طلاقة, و كذالك يعرف التلاميذ ضعفا في النحو وسجلت فيه نسبة 42.86% على خلاف القراءة التي لم يسجل فيها أي نسبة ضعف.

السؤال 9 : هل يفهم اغلب التلاميذ ما يقرؤونه ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	07	%100
لا	00	%00
المجموع	07	%100

يشير الجدول إلى أن معظم الأساتذة يؤكدون بأن التلاميذ يفهمون ما يقرؤونه حيث يمثلون الأغلبية المطلقة بنسبة 100%.

السؤال 10 : ما هي الجوانب التي يجد فيها التلاميذ صعوبة، في التعبيرين الشفهي والكتابي ؟

من خلال هذا السؤال أكد كلَ الأساتذة المستجوبين أن التلاميذ ـ خلال تحرير تعبيراتهم سواء الشفوية أو الكتابية ـ يمزجون بين القبائلية و العربية، و يعود هذا السبب كما أقرَ جلَ المعلمين إلى عدم استعمال التلاميذ للغة العربية بين زملائهم أثناء نقاشاتهم سواء داخل المحيط المدرسي أم خارجه مع أفراد عائلاتهم.

السؤال 11 : ماهي الحلول التي يمكن تقديمها للقضاء على هذه الصعوبات؟

لقد قدم الأساتذة مجموعة من الاقتراحات للقضاء على الصَعوبات التي تعرقل التلاميذ أثناء التعبير الشفهي والكتابي ومنها:

- التكفل أكثر بالتعبير الشفهي فهو الذي يعوّد التلميذ على سهولة التعبير الكتابي و ذلك بمنحه فرصة للتّعبير الحرّ.
- ترك الحرية للطفل للتعبير عن أحاسيسه و هذا يحفزه و نقوم بتوجيهه فقط.
- الرجوع إلى الطريقة القديمة و هي التعبير عن المشاهد.

السؤال 12 : هل تعتقد أن ضعف التلميذ في المواد الدراسية الأخرى يعود إلى ضعفه في اللغة؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعـــــم	07	%00
لا	00	%00
المجموع	07	%100

يشير الجدول إلى أن أغلبية التلاميذ لا ينجحون في المواد الدراسية الأخرى لأنهم لا يتقنون اللغة و تقدر نسبتهم ب 100% و هي الأغلبية المطلقة.

السؤال 13 : ما هو المقياس الصحيح في نظركم لنقول عن التلميذ انه يجيد اللغة العربية؟

لقد اختلفت وجهات نظر الأساتذة في تحديد المقياس الصحيح الذي به نحكم على مدى إتقان التلميذ اللغة العربية والتمكن فيها و من هذه المقاييس التي و ضعها الأساتذة:

- يقرأ جيدا، يعبر تعبيرا سليما،و يوظف الصيغ و التراكيب اللغوية.
- يفهم الأسئلة التي تطرح عليه باللغة العربية، يترجم صورا و أفكارا إلى نصوص كتابية أي تمكنه من بناء وضعيات إدماجية.

السؤال 14 : ما هي نسبة التلاميذ الذين يتقنون اللغة العربية في هذا المستوي في نهاية كل سنة؟

- لقد كانت معظم إجابات الأساتذة بين 60% إلى 70% و هذه نسبة لأبأس بها مقارنة بالسنوات السابقة كما أقر أستاذ السنة الخامسة ابتدائي بأن التلميذ في هذا المستوى إن لم يتقن اللغة العربية فلا يمكن أن نؤكد نجاحه في المستوى الاكمالي.

السؤال 15 : كم تلميذا يشارك في الحصة الواحدة بالتقريب؟

الأغلبية المطلقة من إجابات الأساتذة توضح من أن معظم التلاميذ يشاركون في الحصة، و هذا ما يبين لنا أن المعلم لا يقوم بإلقاء المعارف على تلاميذه بل هم أيضا يشاركون في اكتشافها، و هذا عن طريق حوار تعليمي فيسهم في بناء المعارف واستنتاجها.

السؤال 16 : ما هي مراحل و طرائق تدريسك للغة العربية؟

اتفق أساتذة اللغة العربية في المستوى الابتدائي على أنهم ليسوا من يختاروا طريقة مناسبة للتدريس و إنما الوضعية التعليمية و طبيعة الموضوع هي التي تفرض عليهم الطريقة، فمثلا خلال دراسة النصوص يتبعون طريقة المناقشة و خلال تدريس نشاط في القواعد يعتمدون على طريقة الاستنباط.

السؤال 17 : عندما يصعب عليك شرح عناصر من الدرس بالعربية هل تلجا إلى غيرها؟

الأساتذة يلجئون إلى غير العربية في تذليل الصعوبات للتلاميذ، و هذا ما أكدوه من خلال قيامهم بتقديم الأمثلة من المحيط الخارجي للتلاميذ و ذاك لتبسيط المعارف و هذا الأمر يفرضه مستواهم العمري.

7- نتائج الدراسة :

قمنا بالدراسة الميدانية و كان الغرض منها هو الكشف عن أهم النقاط التي تساعد التلميذ و تحفزه في تعلم اللغة العربية و كذلك العراقيل التي تحول دون إتقانه لها، خاصة و أن اللغة العربية هي لغته الوطنية و الرسمية وهي لغة دينه الحنيف، إلى أننا لم نتمكن من رصد جميع أسباب النجاح و الإخفاق و يعود ذلك إلى محدودية عدد التلاميذ

والأساتذة، فقسم العينة يتكون من 26 تلميذا بالإضافة إلى معلمهم في اللغة العربية، لذلك اضطررنا أن نوزع الاستبيان الخاص بالأساتذة على كل معلمي اللغة العربية في تلك الابتدائية و يقدر عددهم بسبعة معلّمين.

لقد حاولنا تحليل الاستنتاجات التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة الميدانية وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ ما يؤدي إلى ضعف التلاميذ في تعلّمهم للغة العربية هو عدم استعمالها في محيطهم الخارجي أي داخل المنزل وباعتبار ليست لغة المنشأ، و هذا ما أكّد عليه الأساتذة المستجوبون.إذ لا يستطيع التلميذ كتابة تعبير أو إلقاءه شفهيا، و هذا لأن تلاميذ العينة من مجتمع ناطق بالقبائلية حيث يكاد يكون استعمال اللغة العربية في الأوساط الناطقة بالقبائلية منعدما، و ينتقل هذا الوضع بدوره إلى الأطفال فهم لا يستعملونها.
- ✓ للوالدين دور مهم في التأثير على أبنائهم بما في ذلك دعمهم نفسيا و تعليميا وفق نصائحهم و توجيهاتهم، فالمتعلم إذا ما شجعه أولياؤه في تعلم اللغة العربية، سيميل إليها و هذا عامل مهم لكي يتقنها و يعبر بها بكلّ طلاقة لأنّ اللغة العربية تبقى لغته الوطنية حق و واجب عليه أن يتعلمها.لذلك على الأولياء أن يقدموا اللغة العربية لأولادهم بوصفها لغتهم الأولى فهي ليست بلغة دخيلة أو أجنبية، فهي اللغة الرسمية للدولة الجزائرية، يزاول بها الأطفال تعلمهم من المستوى الابتدائي إلى غاية الثانوي أو الجامعي.كما أنّها لغة دينه الإسلامي و هي اللغة التي فضّل الله سبحانه و تعالى فجاء الكتاب بها، بالتالي تقديم الأولياء للغة العربية بهذا الشكل سوف يحفزهم على تعلّمها إما من أجل الفهم و التفقه في دينهم أو من أجل المعرفة اللغوية مثلها مثل اللغات الأخرى ناقلة للفكر و العلوم.
- ✓ لا يكون للعملية التعليمية ثمار النجاح إلّا إذا تلقى الأطفال الاهتمام و الدعم من طرف أوليائهم، و يكون هذا عن طريق زيارتهم في المدرسة و الاستفسار عن أوضاعهم التعليمية و بهذا سوف يكونون على دراية بمستواهم التعليمي و يقربونهم من سبل النجاح و يتابعون عملية تعليمهم خطوة بخطوة.

- ✓ إنَ الوضع الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي لأولياء المتعلمين عوامل مهمة في نجاح التلميذ أو عدمه، فمثلا إذا كانت عائلة المتعلم تتكون من عدد كبير من الإخوة وهذه الظاهرة نجدها خاصة في المناطق الريفية، ــ ينجم عن ذلك عدم قدرة الأبوين مسايرة مراحل تعليم أبنائهم، و كذلك عدم القدرة على توفير كل متطلبات الحياة المعيشية، وهذا يؤثر سلبا على تعليم الطفل خاصة انه ما يزال بحاجة إلى الكثير من الأساسيات، و كما يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة أي مدخول الأبوين خاصة و أنّ اغلب أمهات التلاميذ المستجوبين لا يمارسن أي نشاط و كل هذا يؤثر سلبا على تعلم التلميذ، فمثلا أبناء العائلات الفقيرة لا يستطيعون تجاوز الصعوبات المادية التي يعانون منها في عملياتهم التعليمية، خلاف أبناء العائلات الغنية الذين لهم حظ أوفر في تجاوز هذه الصعوبات، سواء بتسجيلهم لمزاولة دروس إضافية أو شراء الكتب لهم. و كذلك للمستوى التعليمي لأولياء التلاميذ الأثر الأكبر في تفوق التلاميذ أو عدمه فاغلب الإحصائيات تشير إلى أنّ أولياء المتعلمين ليس لديهم مستوى عال من التعليم وبهذا فلن يستطيعوا مساعدة أولادهم في العملية التعليمية.
- ✓ فالتلميذ إن لم يتقن اللغة العربية و يتعلمها وفق الشكل المرغوب فيه، لن يستطيع أن ينجح في المواد الدّراسية الأخرى لأنّها تدرس باللغة العربية.

8. <u>التوصيات:</u>

- ✓ أن يحرص أولياء التلاميذ على استعمال اللغة العربية في المحيط العائلي، فلا يعتبرونها لغة دخيلة عليهم بل هي لغتهم الوطنية و لغة دينهم الإسلامي، فإذا ما تحدث بها في محيطه سوف يتعود عليها و يتعلمها بأقل صعوبة من ذي قبل.
- ✓ تشجيع الأولياء أبناءهم على مشاهدة برامج تليفزيونية باللغة العربية و هذا ما يساعدهم على تدريب ملكتهم اللغوية.
- ✓ على المعلمين مراعاة المحيط اللغوي للتلميذ، ليس المطلوب منهم أن يعلموهم بلغتهم ولكن أن يذللوا لهم الصعوبات.

خاتمة

خاتمة:

تقاس مكانة المجتمعات بمدى تقدم علومها و أفكارها و التي تتحكم فيها الشعوب، هذه الأخيرة هي الوسيلة الأنجع لضمان تطور الأمم و الشعوب واستمرارها. و تعدَ اللغة المحور الرئيس الذي تدور عليه مختلف الأبحاث و الدّراسات، كما أنّها تعلّم ابتداء من المدرسة الابتدائية باعتبارها المنزل الثاني للطفل بعد منزله الأول. فمن المعروف أنّ التعلّم هو خلق معرفة جديدة و هي ما تقدمها المدرسة التي تعتبر مختبر تتفاعل فيه مجموعة من المعطيات، من منهج دراسي و أهداف تربوية مسطرة، معلم و متعلم وأفواج تربوية تسهر على ضمان و تهيئة الجو العلمي الملائم لنجاح العملية التعليمية.

و توفر كلّ هذه الأساسيات في المحيط التربوي، لا يعني بالضرورة نجاح العملية التعليمية إن لم تنجح العلاقات البيداغوجية بين كلّ من المعلم و التلميذ و المادة الدّراسية وهذا أمر لا بدَ منه. و لكي ينجح المتعلم في اكتساب اللغة عليه أن يلقى الدّعم الكافي من معلمه و من أوليائه، كما يجب أن يوفر له الجو النفسي و الاجتماعي الذي يحفزه على العمل بجد، إن للمحيط اللغوي للطفل دورا في عرقلة تسهيل التعليم أو عرقلته إذا لم يؤخذ بعين الاعتبار. و هذا ما توصلنا إليه بالتحديد خلال الدّراسة الميدانية التي أحصينا فيها أهم العراقيل التي تحول دون إتقان التلميذ الناطق بالقبائلية خاصة للغة العربية، التي تستمر معه في مختلف مراحله الدراسية و ربَما إلى المرحلة الجامعية و إلى حياته المهنية.

و على هذا فإنّ نجاح العملية التعليمية لا يقاس فقط بالجهود المبذولة من طرف وزارة التربية لوحدها، بل يستدعي تضافر المجهودات من قبل أولياء التلاميذ بمساعدتهم لأبنائهم و كذلك من قبل المعلم و كفاءته المهنية في حسن اختياره للمادة العلمية الملائمة لمستوى متعلميه و اختيار طريقة تدريسية مناسبة و وسيلة تعليمية ملائمة لإيصال المعرفة لمتعلميه دون أن نغفل ما لشخصية المعلم من دور في التأثير على المتعلّمين. من

أجل ذلك تحرص الدول على حسن إعداد المعلمين و تدريبهم ليتمكنوا من القيام بالأدوار التي يريدها المجتمع منهم و هي حسن تربية النشء.

الملاحق

استبيان " خاص بالمعلمين "

سيدي المعلم وسيدتي المعلمة ؛ يشرفني أن أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع معلومات حول كيفية تعليم اللغة العربية والصعوبات التي تعترض أطفال المناطق الناطقةبالقبائلية ؛ويدخل هذا الاستبيانفي اعدد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللسان في إطار مساهمةمتواضعة لتحسين المردود التعليمي في مناطقنا و إليكم فيما يلي أسئلة الاستبيان ؛وأرجو المساعدة

وشكرا

الأسئلة

1- المستوى التعليمي ؟ .....

2- الجنس ؟.....

3- هل توجد محاور ودروس مرتبطة بمحيط الطفل الامازيغي ؟

نعم ☐ لا ☐

4- ماهي الدروس التي يتلقاها الطفل الامازيغي بسهولة أكثر؟

- تلك التي تتصل بمحيطة ☐ ؛كل المواضع ☐

لاينهم بسهولة كل الدروس والمواضع ☐

5-هل يفهم التلميذ المفردات والتعابير الواردة في كتاب القراءة وفي دروس التعبير الشفهي ؟بسهولة ☐ ؛ يفهمها فهما سطحيا ☐

بصعوبة ☐ ؛لا يفهمونها ☐

6- هل ينجز التلميذ الاعمال المنزلية والتمارين اللغوية ؟

بسهولة ☐ ؛ بصعوبة ☐

7- ماهو مستوي قسمك في اللغة العربية ؟ متفوق ☐ ؛ عادىضعيف ☐ ☐

إذا كان ضعيف إلى ما يرجع ذلك؟.....

8- ما هي النشاطات اللغوية التي يظهر فيها التلاميذ ضعفا؟

القراءة؛ ☐ التعبير الشفهي ☐ النحو ☐

؛

9-هل يفهم اغلب التلاميذ ما يقرؤونه ؟ نعم ☐ ؛ لا ☐

إذا كان لا ؛ ما هي النسبة بالتقريب ؟أكثر من نصف قسم ☐ ؛نصف قسم ☐

ثلث قسم ☐ ؛ ربع قسم ☐ ؛ اقل ☐

10-ما هي الجوانب التي يجد الأطفال صعوبة في التعبير الشفهي و الكتابي ؟

عدم القدرة على بناء الجمل ☐ ؛خلط بين العربية والقبائلية ؛☐ز ☐

11-ما هي الحلول التي يمكن تقديمها للقضاء على هذه الصعوبات ؟

.....

.....

12-هل تعتقد إن ضعف التلميذ في المواد الدراسية الأخرى يعود إلى ضعفه في اللغة ؟

نعم ☐ ؛ لا ☐

إذا كان الجواب ب (نعم) كيف تساهم في علاج ذلك؟

.....

13-ما هو المقياس الصحيح في نضركم، لنقول عن التلميذ انه يجيد اللغة العربية ؟

.....

14-ما هي نسبة التلاميذ الذين يتقنون اللغة العربية في هذا المستوى في نهاية كل سنة؟

15-كم تلميذ يشارك في الحصة الواحدة بالتقريب؟.....

16-ما هي مراحل وطرائق تدريسك للغة العربية؟.....

.....

.....

17-عندما يصعب عليك شرح عناصر من الدرس بالعربية، هل تلجا الى غيرها؟

نعم ☐ ، لا ☐

إستبيان موجه للتلميذ و عائلته

إلى السادة و السيدات أولياء التلاميذ ، يرجى مساعدة أبنائكم على ملئ هذا الإستبيان بكل دقة ، و ذلك بإعطائه المعلومات التي يطالبها منكم ، علما أنها لا تمس حياتكم الشخصية و لا المهنية في شيء، إذ المقصود هو معرفة حياة الطفل في العائلة فقط .

وشكرا

الأسئلة (ضع علامة x في الخانة المناسبة)

1/ هل يعمل الأب ؟ نعم ☐ ، لا ☐

2/ ما هي مهنته ؟ .....

3/ ما هو المستوى التعليمي للأب ؟ إبتدائي ☐ إكمالي ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4/ إذا كان الأب متقاعد أذكر مهنته السابقة ؟.....

5/ هل تعمل الأم ؟ نعم ☐ لا ☐

6 / ما مهنتها ؟ .....

7/ إذا كانت الأم متقاعدة أذكر مهنتها السابقة ؟.....

8 / ما هو المستوى التعليمي للأم ؟ إبتدائي ☐ إكمالي ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

9/ عدد الإخوة ؟ .....

10/ /هل تستعملون اللغة العربية في المنزل ؟ لا ☐ نعم ☐

في بعض الأحيان ☐ دائما ☐

11/ هل تشجعون أولادكم على تعلم اللغة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

12 / إذا كان نعم بأية طريقة ؟ تدريبهم ☐

بشراء كتب لهم ☐ بتشجيعهم لمزاولة دروس إظافية ☐

13/ لماذا تشجعونهم في ذلك ؟.....

14/ هل يتابع أولادكم برامج التلفاز ؟ نعم ☐ لا ☐

و بأية لغة ؟ عربية ☐ فرسية ☐ أخرى ☐

15/هل تجدون في أولادكم ميلا إلى تعلم اللغة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا ، فما السبب في نظركم ؟.....

16/ كيف يكون رد فعلهم عند تلقي نتائج أولادكم الفصلية ؟

أ – إذاكانت جيدة بالمكافئة ☐ بدونها ☐

ب – إذا كانت سيئة بالمعاقبة ☐ بدونها ☐

17 / ما موقفكم من اللغة العربية هل بوصفها : أجنبية ☐ لغة أولى ☐ لغة دخيلة ☐

18/ هل يؤثر التعدد اللغوي السائد في المجتمع (أمازيغي ، عربي ، فرنسي) سلبا أم إيجابا على عملية تعلم اللغة العربية ؟ إيجابا ☐ سلبا ☐

19/ هل تهتم لمتابعة دراسة ابنك ؟ نعم ☐ لا ☐

20/ عل تساعد أولادكم في إنجاز واجباتهم المنزلية نعم ☐ لا ☐

و شكرا

قائمة المراجع

المصادر و المراجع:

1. الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التّعليم بين النظرية و التطبيق، تقديم:توفيق أحمد مرعى، دار المسيرة، د.ط، د.ت.
2. العيسوي، عبد الرحمان، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2001.
3. بن التواتي، تواشي، مفاهيم في علم اللّسان، دار الوعي، د.ط، د.ت.
4. بن حسين فرج، عبد اللطيف، طرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2005.
5. دسوقي، كمال، جامعة الزقازيق، دار النهضة العربية، بيروت.
6. وطاس، محمد، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، 1988.
7. زايد، فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار البارودي العلمية.
8. زهران، حامد عبد السلام، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1990.
9. زغيدي، محمد لحسن، و آخرون، اتقان العربية في التعليم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، يونيو 2000.
10. لعبيدي، نجاة، فن تربية الطفل، دليل الأسرة في تربية الطفل و اعداده للمدرسة.
11. عبد الباري، حسن، عصر فنون تعليم اللغة العربية(تعليمها و تقويمها و تعلّمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005.
12. عبد الله ناصر، إبراهيم، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، كلية العلوم، دار الفكر التربوية، الجامعة الأردنية، ط 1، 2009.
13. عوض الترتوري، محمد، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد، ط 1، 1426ه/2006م.

14. علي الكميشي، لطيفة، توظيف الوسائل التعليمية في تعزيز المناهج الدّراسية، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، د.ط، د.ت.
15. صالح، بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، د.ط، 2003.
16. قنديل، متولي، و آخرون، ط 1425ه/2005م.
17. شحاتة، حسن، تعليم اللغة بين النظرية و التطبيق، ط 3، القاهرة،19

المجلات:

1. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011م.
2. دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012م.
3. اللغة العربية، مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية، ع 2000م.
4. المجلة الجزائرية للتربية، وزارة التربية الوطنية، ع 2، مارس، 1995م.
5. فضيل عبد القادر " بعض الاتجاهات التي تعالج إشكاليات طرائق تعليم اللغة العربية في مدارسنا "، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (ابريل 2000م).

فهـــــرس المـــوضـــوعـات

مقدمـــــــــــــة ..... أ

الفصـــــــــــل الأول: تعليـم اللغـة العربيـة و مقتضياتهـا

المبحـث الأول: العملية التعليمية التعلمية

تمهيـــــد 4

1/ مفاهيـم العملية التعليمية 5

1. لتربيـــة 5

2. لتعليمية 5

3. لتعلـــم 6

4. لتعليـــم 7

2/ العملية التعليمية و أطرافها 8

1. لمعلـــم 9

أ. مات معلم اللغة العربية 9

ب. لاعداد التدريبي للمعلمين 10

2. لمتعلـم 11

أ. لمنشـــأ اللغوي 11

ب. عداد شخصية المتعلم 12

ج. مميزات متعلم السنة الخامسة ابتدائي 13

3..... ا
لمضمـــون..... 14
أ. ..... ا
لمواد المقررة في الطور الابتدائي 14
ب. ..... ت
عليـــم اللغة العربية في المدرسة 15
ج. ..... ط
بيعة المادة اللغوية المدرسة..... 16
د..... ا
لجو الدراسي الذي يربط المعلم بالمتعلم 19
ه. ..... سد
مات المعلم الناجح..... 20
و. ..... ا
لتقويم المدرسي..... 24

المبحـث الثـانـي: عـــوامل نجـاح العملية التعليمية
تمهيـــــد 28

1/ الوسائل التعليمية و دورها في تحسين عملية التعليم و التعلم..... 28
1..... ت
عريـــفها 28
2..... أ
نواعـــها 29
3..... د
ور الوسائل التعليمية..... 32

2/ طرق التدريس تعريفها و أنواعها 33
1..... ت
عريفها 33
2..... أ
نواعهـا..... 34

الفصـــــــل الثـــاني: واقــع تعليم اللغـة العربيـة في المستوى الابتدائـي

تمهيـــــد 40

1. ..... م
نهج الدراسة **41**
2. ..... ع
ينــة الدراسة **41**
3. ..... م
دونة الدراسة **41**
4. ..... ا
لافتراضات **42**
5. ..... ا
لنتائج الجزئية للاستبيان الموجه للتلميذ و عائلته **42**
6. ..... ا
لنتائج الجزئية للاستبيان الموجه للأساتذة **50**
7. ..... ن
تائج الدراسة **57**
8. ..... ا
لتوصيــات **59**

خـــــــاتـــمة **60**
الملاحـــــــق **62**
قائمة المراجع **69**
فهرس الموضوعــات **71**